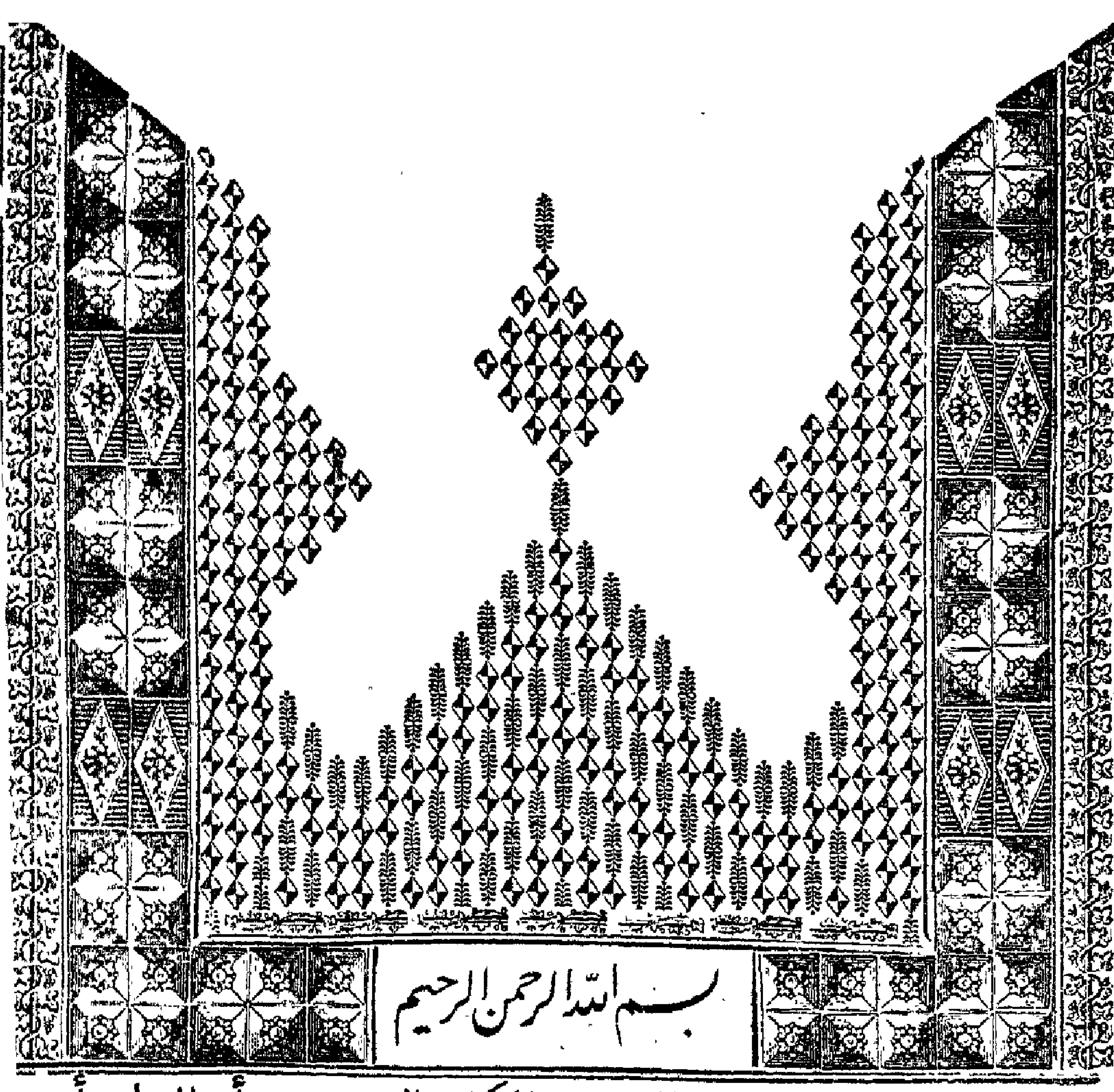
هـذا مجموع مزدوجات لجماعة من الافاضل
الاخيار الذين حلوا جيـد الزمان بغرر
الاشعار وأبقوا على صحـائف الدهر
من الآثار مالا يعفو رسمه وان
طالت الاعصار أسكنهـم
الله فى غـرف الجنـان
ومتعهـم بالخيرات
الحسـان
آمـين



*(هذه مزدوجة الفاضل الفريد * والكامل الوحيد * أبي العباس أحمد
ابن محمد المقري الاندلسي تغمده الله بغفرانه * وأسكنه فسيح جنانه)*

أحمد من قد أطلع الجمالا * بدرا على عرش البها تعالى
وزان من عذاره الكمالا * بهالة ما ان ترى زوالا

أحمده وهو ولي الحمد

ثم صلاة الله ما تأرجا * أقاح زهر واضح وفلجا
وما حكى فرق وما تبلجا * طرة صبح تحت أذيال الدجا

على حبيب الله من معد

وبعد فالحب حبيب النفس * وراحة الروح وأنس الانس
ولطف طبع في الحجا والحدس * وأسوة تنفع للتأسي

والحب ليس مدركا بالحد

فان تشا فقل عذاب يعذب * أو ضربان في الحشا أو ضرب
أو نعمة أو نقمة أو أرب * تأنس النفس به وتعطب

*قد

قد حرت بين عكسه والطرد

كم ملك الإحرار للعباد * وأوجد الرقة في الجماد
وحكم الظباء على الآساد * وصوّب الخطا على السداد

وألبس الغيّ بعين الرشد

فانظر الى قيس وماقد قاسى * وابن الذريح اذدنا وقاسا
وتوبة الذي تناسى الباسا * وقيس ذي الرمة أو عباسا

واذكر كثيرا وبشر هند

ومع ذا أيامه مواسم * وثغرها على الدوام باسم
ونفحات طيبها نواسم * وهو لكل مايشين حاسم

ماحلّ قط قلب نذل وغد

ماقلد الخنزير عقد الدر * ولم تزن خربلة بالتبر
والعبد لا يحوى خصال الحر * والكلب لاينبح ضوء الفجر

والضدّ لا يحلّ نفس الضدّ

يعيش صاحب الهوى سعيدا * وان يمت به يمت شهيدا
لاسيما اذا ثوى بعيدا * أومفردا عن أهله وحيدا

فانه ممتع في الخلد

يكفي المحب أنه موحد * ماشانه شرك ولا تعدد
اذ غير من يهواه ليس يوجد * في ذكره أصلا ولا يحدد

كل وجود عنده كالفقد

فقل لمن على الغرام فندا * أوقال مينا ولورش أسندا
وضل أوأضل عن سبل الهدى * أما أحب الله حقا أحمدا

وذاك أسوة لكل عبد

من قال أوّل الهوى اختيار * فقل كذبت كله اضطرار
وليس بعد الاضطرار عار * دلت على صحة ذا الاخبار

ماز يفت على صحيح النقد

من ذاك فاسمع أيها المحب * مافيه مما قدعناك طب
ان كنت حيا أولديك لب * اذالمحب قدجفاه حب

فقل كلاهما حليف وجد

وهكذا مهما استقر الوصف * بالطرفين ليس يبقى خلف
وان يكن عن معرض ينكشف * فالجنس للجنس كذا الف

والندّ ميل طبعه للندّ

فكان كل منهما ياصاح * أبدع فيه فالق الاصباح
وصاغه من راحة الارواح * فخليت ملاحة الملاح

منه باسنى حلية فى عقد

خمصانة هامت بمهضوم الحشى * ريان من خمر الصبا قد انتشى
يريك من طلعته مشربشا * شمسا على بدر على غصن مشى

وذا بلا شك قران السعد

فصح أن الشمس تعشق القمر * كذا الصبا تهيم وجدا بالزهر
والخمر تهوى المزج كيما تبتكر * ومطلق الانثى تحن للذكر

واقض على العكس بحكم الطرد

ولم يزل كل على هواه * يشكو الهوى وهو الذى يهواه
يرجو وليس المرتجى الاهو * لكنه عن له اشتباه

والحال ان الزوج عين الفرد

لم أنس لا أنساهما اذ طلعا * بدرين أو شمسين فى أفق معا
فافترّ ذا وطرف هذا دمعا * فليس يدرى سلما أو ودّعا

ضحك لقاء أو بكاء بعد

وهكذا طريقة العشاق * اذا دنوا خافوا من الفراق
وان نأوا حنوا الى التلاقى * أو ضحكوا فالدمع فى الآماق

فاعجب لحرّ ناشئ عن برد

وبث كل الفه ماقد لقى * من ألم الوحشة والتفرق
شكوى المحب للحبيب المشفق * يبدى الذى قد شفه ويتقى

خوف اقتضاء العتب طول الصدّ

فلا تسل هنالك عما قد جرى * ما كان ذا العشق حديثا يفترى
بالوترى كلا وما قد أظهرا * أرق من مرّ النسيم اذ سرى

على غصون في الرياض ملد

وقيل لابدّ من العتاب * فانه المحك للاحباب
ومظهر البرئ من المرتاب * مالم يكن داعية اجتناب

فطوله يحسم أصل الودّ

حتى اذا ما حنت الارواح * الى اللقا واشتاقت الاشباح
قالا وكل صبره ممتاح * هل حاكم من طبعه السماح

يسلك بيننا سبيل القصد

لكن يكون بالهوى خبيرا * مستيقظا في حكمه بصيرا
قد جاب منه السهل والعسيرا * وعانق الظبية والغريرا

وهام بالشيب معا والمرد

يكون في ذا الفن مغربيا * الشيخ عنده يرى صبيا
وفي محبة النسا عذريا * في الخصلتين ماهرا غويا

فزينب لديه مثل زيد

نرضى به لنا كذا علينا * في كل ما يأتي به لدينا
صعبا يكون ما قضى أو هينا * أمّا اذا ما كان بين بيننا

في أحد منا فغير مجدي

لانّ حب الشئ يعمي و يصم * ويوقع الانسان فيما قد يصم
فكم تقيّ في الغرام قد أثم * وارتكب المحذور لما أن عصم

انّ الغرام لازم التعدّي

ولم يزالا بين ليت ولعل * في طلب الحكم على وفق الامل
اذا بشيخ ذي وقار قد أهل * معتمدا في مشيه على مهل

يرى عليه أثر للزهد

قد مارس الايام والليالي * وخاض في الحرام والحلال
وهام بالنساء والرجال * ورق حتى صار كالخلال

وعاد عظما باليا في جلد

فأقسما أن يجعلاه حكما * ويرضيا الذى به قد حكما
حتى اذا وافاهما كان كما * قد أملا نصا مفيدا محكما

* كأنه وافاهما عن قصد *

فأقعداه فى مقام الصدق * وفاوضاه فى أمور العشق
ووفياه حقه بحق * فألفياه آية فى الحذق

* وحاله منشدة ستبدى *

فلم يزل كل لكل ينظر * والعين للعين سريعا تخبر
فلاح للشيخ هنالك المضمر * وقال كم ذا كانا نفكر

* قولا والا فاسمعا ما أبدى *

أراكما حسناء هامت فى حسن * بل أنتما روحان حلا فى بدن
فأعلنا الشكوى وبوحا بالشجن * وشاورا فالمستشار مؤتمن

* ان كان من نور الهدى يستهدى *

لا تخشيا منى أنا النسيم .. كلاكما غصن زها قويم
والغصن الف للهوى قديم * فينثنى معه ويستقيم

* فالغصن طفل والهوى كالمهد *

أنا أخو الهوى أنا أبوه * وبى يسود حين ينسبوه
يرضوا باسمى فيطربوه * فيعجبوا منه ويعجبوه

* لما رواما عنده وعندى *

ناهيك بى من شيخ مساعدى * ومشفق وعضد وساعد
فالناس ألف منهم كواحد * وواحد كالالف فى الشدائد

* فدا كما روحى معا وفدى *

أهيم بالحسنا وأهوى الحسنا * وأندب الربع وأبكى الدمنا
تخالنى من فرط شوقى غصنا * مع الهوى الى هنالك أو هنا

* ان الجمود من طباع الصلد *

اذا جرى ذكر التقى أنيب * وان دعا داعى الهوى أجيب
ماذا يرى القريب والرقيب * فى مغرم ما فيه ما يريب

* قد لم تهمل وجدها والجد *

ما عيش من لم يعرف المحبه * ولم يفز منها بوزن حبه
فقل لمن أهدى الناعتبه * أعمى الاله عينه وقلبه

من أين يدرى الكلاب طعم الشهد

فذكرا ولم أكن نسيت * ما من جديد ذكرما بليت
كتم العليل داءه يميت * ومن لقى فى الحب ما لقيت

ليس له منفعة فى الجد

فاحمرّ ذا لحينه من الخجل * واصفرّ الفه كذا من الوجل
وقال هل من عاشق قالا أجل * فقال هل من مدّع فعن عجل

* كى نستريح من جهاد الجهد*

خط الهوى فى جبهة الامانى * ما نصه النصح من الاعيان
من هاب خاب قيل والتوانى * من موجبات البعد والحرمان

والكيد جار فى الوغى والصدّ

اذا المحب قد أطال الخوفا * والتذّ ليت فى الهوى أو سوفا
لم تلفه لمن يحب أوفى * حينا من الدهر وليس يشفى

مما به حتى يرى فى اللحد

قد فاز من يجسر باللذات * وانما الاعمال بالنيات
وكل ما قدّر فهو آت * فنل مرادفرصة الفوات

وخذ بجهد فى الهوى أوجدّ

أيها الدعن كتم الغرام فاحذرى * خلى التوانى فى الامانى وذرى
انّ البساط أحمدىّ فسرى * ونقرى ما شئت أن تنقرى

فالخوف ما لقبله من بعد

ان مسلك العشق بحال مفزعه * تثبتى ولا تكونى امّعه
وحاذرى ترى لخطب جزعه * فحيث كان العسر فاليسر معه

أليس أن الحل بعد العقد

فاندفعت تقول انّ الحبا * يا أيها القاضى يذيب القلبا
ومدهش كما علمت اللبا * فاسمع ولا تجعل جوابى العتبا

انّ الملام فى الغرام يعدى

أنت الذى اتباعه فرض يجب * ولست ممن يحتدى ولم يجب
والعين عدل ليس تعرف الكذب * والرجل لا تمشى لغير من تحب

وأنت أولى من أبى وجدّى

مازلت مذ نيطت بى التميمه * ألتذ من هون الهوى أليمه
أعشق كل قامة قويمه * وصحتى فى أن أرى سقيمه

وعمدتى فى الحب حفظ العهد

وكل ما يؤلف فى حال الصغر * يثبت فى النفس كنقش فى الحجر
ودفع دا الليس فى قوى البشر * فليس لى مما قضى الله مفر

يضل ربى من يشا ويهدى

عشقته والقلب خالى المعلم * وهمت والغرّة طبع المسلم
وتهت فى ليل الغرام المظلم * فى حب هذا الفاتن المعمم

وما رأى فى قتلتى من بدّ

علقت قلبى فى الهوى بشعره * لما رأت عينى ورب نظره
قادت الى الفؤاد ألف حسره * يا جمرة قد غطيت بتمره

خلطت هزلى فى الهوى بجدّى

ولم أزل فى حب ذا المقرطق * من فى هواه هام من لم يعشق
لا حسنه يفنى ولا صبرى بقى * منخفضا طورا وطورا أرتقى

أرفل فى أسر الهوى فى قيد

فبينما أسلمت نفسى للتلف * وأسقط التكليف عنى والكلف
اذ زارنى كالبدر فى سجف الصدف * فجاءة وهكذا البسط صدف

وقال ان الخلف خلق الوغد

فقمت أسعى فوق أحداق المقل * لما بدا كالشمس فى برج الحمل
أفترش الخدّ ودمعى قد همل * على بساط فرشه سمر الاسل

والصب من يصبو لغاب الاسد

وحل من جسمى محل النفس * ولاح بدرا فى سماء المجلس
وأشرقت شمس الطلا فى الحندس * من أكؤس مثل الجوارى الكنس

تطرد عنا الهم أى طرد

وقد عفت من أعين العداة * حتى عيون الزهر فى الجنات
ولم أزل وداته حياتى * أشكو الظما والماء فى لهاتى

يلحفنا العفاف خير برد

ضممته ضم البخيـل ماله * وبات لى كالظبى فى الحباله

وأختشى مع ذلك انفصاله * فلم أزل طالبة وصاله

فاعجب لقرب صار عين البعد

واتصل الامساء بالاسفار * وبات كلّ عاريا عن عار

وكان ذاك الليل باختصار * كغرّة فى جبهة الاقمار

ياليت شعرى هـل له من ردّ

ياليلة الوصل وبكر الدهر * لانت غـرّة الليالى الغـرّ

جئتى بالصبح وقت العصر * هل كنت كحلا فى جفون الفجر

أو كنت غمضا فى عيون الرمـد

أذاقنى وصاله وصالا * وهـز من قوامـه عسالا

وقال عزمى بالقلا وقالا * كذا كذا العشق والالالا

أنا مليك والملاح جندى

كم صحت لما أن نأى وودّعا * وخلف القلب كئيبا موجعا

خف ماعسى من دعوتى أن تسمعا * ناهيك من قلب جريح ان دعا

فالله عند كسر قلب العبـد

أفديه ظبيا لج فى النفار * القلب جاره ودمعى جارى

شوقى لخدّ حف بالعذار * ومحنتى بالليل والنهار

ضاع اصطبارى وعدمت رشدى

نزفت فى هواه دمع العين * وهو معى لم يدر طعم البين

ومـذ نأى ما بينه وبينى * أجريته دمعا بغير عين

فجود دمعى مخجل للجود

لوأنه لما أراد هجـرى * أدار لى كأس رحيق الثغر

حتى اذا أسدل ستر السكر * ما بيننا نأى ولست أدرى

ما من دهى بالامر كالمعتدّ

ياليلة الهجر وما أطولها * آخرها مواصـل أوّلها

كحلقة مفرغة ما ان لها * من طرف والحشر أيضا قبلها

فالصب بعد الحشر ميت الصد

كم زدت في سوادها من فزع * وقلبي المصدوع أي صدع
والطرف والصدغ المديم اللسع * والخال مفردا أتى بجمع
ولم يكن عن شتتنا من بد

وهان عندي كل ما جر الهوى * الى فؤادي من تباريح الجوى
وكل ما لاقيته سهل سوى * هذا الذي أثاره صرف النوى
ان البعاد للعباد مردى

أغريت قلبا بالهوى غريرا * يرى العسير عنده يسيرا
حتى غدا في قيده أسيرا * ما ان رأى في خطبه نصيرا
من غير دمع أو جوى أو وجد

عذب بغير البعد عنك تلتقي * أبقي محب في الهوى وأتقي
يموت فيما ترتضيه عشقا * ويرتجي من دهره أن تبقى
في عزة ورفعة وسعد

رفقا بقلب في الهوى معنى * صيرته لفظا وأنت المعنى
واضمم الى الحسن البديع الحسنى * فأهون الاشياء ما تمنى
وذاك وعد ماطل بالوعد

لما أهنتني أهنت نفسي * وصار ذا انسان عين أنسي
عليك أن ترضى بذا فأمسي * ويوم حظي منك فاق أمسي
وابيض وجه أملي المسود

وصرت أستحلي الملام فيكا * حتى أرى كأنه يدنيكا
من لي بأن لائمي يعنيكا * فيقتضي في الذكر أن يحكيكا
فألمس الشوك الجني الورد

وكم خدمت فيك من لا يخدم * بل لم يكن سواك شيئا يعلم
لكن قصدي واللبيب يفهم * لاجل عين ألف عين تكرم
وفعل ما يرضيك جل قصدي

ارحم حشا نصيبه منك النصب * كم ذا ترى تهجرني بلا سبب
فهل جزا المحب الا أن يحب * لكن حظوظ قسمت بلا تعب

*ما حيلتي

ما حيلتي ان كان خاب جدّي

لو بت دينى فى الهوى ودينى * حتى غدوت أثرا من عين
ما الجود يا مليح فى اليدين * بل ان يرى حق قذى فى العين

فالبيع فى سوق النوى بالنقد

كم ذا أرجى البين والقصد اللقا * وأبتغى الفنا وما مولى البقا
لكن قلبى عن صبوح رققا * وهكذا حال امرئ قد عشقا

من يسعف العبد بضدّ القصد

قضيت نحبى فى الهوى تصبرا * وما قضى زيد الغرام وطرا
يا قاتلى بظلمه تجبرا * ان لم تصدّق موتتى حرّك ترى

ليس القتيل من ثوى فى اللحد

أفدى بعيدا وهو لى قريب * ولا يرى بحالة يغيب
عن ناظرى وبالحشا رقيب * من حبه وماله نصيب

لغيره فى قربه والبعد

لما رأى حبى الذين قد هووا * وأنت ناء والوشاة قد دنوا
قالوا وقد أدهشهم ما قد رأوا * تحبا هذا وما فكيف لو

جزت وأيم الله حدّ الحدّ

ماذا يريد العاذلون منى * ان ذبت ما بين جوى وحزن
العشق دينى والغرام فنى * والدمع لى والجفن أيضا جفنى

والمكتوى حشاشتى وكبدى

يا ذا الذى قتل المحب سنا * وطوّق العشاق منه المنا
هلا بفعل الهجر لى تعنى * أقمت لى فى العاشقين وزنا

بالقتل سيدى الى كم تعدى

لم لا أموت أسفا وا أسفا * ومصر قد أصبحت فيها يوسفا
حتى متى أحمل منك ذا الجفا * يعقوب حزن بالنوى على شفا

فعدوعد وعدا ولا تعدّى

الافتتان فى التجنى فتنه * والامتحان للمحب محنه
كم ذا تريد كشف ما أجنه * من الهوى فى قلبه مع أنه

أنت الذى يجنى به و يبدى

قد قيل عنى فى الهوى مالم يقل * وأنت معذور ومن يسمع يخل
لا تجعل الجزاء من جنس العمل * أليس الاعتراف ماح للزلل

والعفو ضرب من ضروب الحد

أمن على مسكين طرفى بالكرى * يقرى به طيف الخيال اذ سرى
لابد للضيف الملم من قرى * فاسمح ولا تجعل جوابى لن ترى

فما يجاب سائل بالرد

كم ذا تذيقنى أليم اللوم * وبعتنى ظلما بجنس السوم
ولم يذق جفنى لذيذا لنوم * وليس ذا يوما وبعض يوم

بل زاد فوق الامد الممتد

فليس نوما خفض رأسى انما * أسجد للطيف الذى قد سلما
فاننى استزرته توهما * فزارنى ورق لى ترحما

لما رأى فى الجفن فعل السهد

وقال لى بالله ما أضناكى * قد كل عنك نظر الادراك
نامى بجفنى فاقصدى مناكى * عسى تريه أنت أو يراكى

فليس لى بغير ذا من جهد

أشفق لى فى الحب من لا يشفق * حتى الخيال منك حين يطرق
ورق لى فيك العدو الازرق * حسبك ذا فن به أستوثق

سواك أو من ذا الذى أستجدى

ماذا أقول فى الهوى وقولى * قد خانتاه قوتى وحولى
أنت الرجا فيما على أولى * أول الجميل يا جميل أول

أد زكاة ذا الجمال أد

يا كعبة من خالها لها حجر * طوبى لمن حج اليك واعتمر
اذ بلغتك النفس مع شق السفر * فالقلب هدى ثم دمعى كالمطر

جمارك اللاتى نشأن وقدى

وحالتى والعقل فيك حيرا * انى اذا أتممت فيك النظرا
رأيت حسنا لم يكن قبل يرى * فصرت لا أدرى الامام من ورا

*والقبل

والقبل لا أفرقه من بعد

أطلعة ماقد أرى أم بدر * أم تلك شمس أشرقت أم بدر

أم وردة فى روضها أم خمر * أم ذا شقيق زاهر أم تبر

أم صبح فرق تحت ليل الجعد

وذا عذار زان صحن وجنه * أم روض آس حف ورد جنه

أم ذاك بدر لاح فى الدجنه * أم هو ماء الحسن أضحى قنه

لما جرى من فوق جمر الخد*

أم ذاك طرف حار فيه الحور * أم ساحر بكل لب يسحر

أم صارم لكل صب يشهر * أم سهم قوس للمنايا يوتر

أم ذا سنان رمح ذاك القد

وما أرى فى خدك اليسار * أنقطتا مسك بجلنار

أم ذاك قلبى من لهيب النار * رمى شرارتين فى الأوار

فانطفتا من ماء ذاك الورد

وذا أقاح فاح أم در صفا * أم برد مع العقيق رصفا

أم الحباب فوق كاس صففا * أم ذا سنا أومض أم برق خفا

أم ثغرك المزرى بنظم العقد

وذا الذى راق ورق ريق * أم عصرت من لؤلؤ رحيق

وليس لى لرشفه طريق * وكم له فى مهجتى حريق

ورؤية العذب الزلال تصدى

وذاك قد منع انعطافه * أم غصن حسن قد حمى اقتطافه

أم أنت كاس ملئت سلافه * أم روح راح هيكل اللطافه

أم معجز أظهر للتحدى

يا ناظرا يحمى اقتطاف ورده * وشاربا يأبى ارتشاف ورده

وعارضا عارضنى فى خده * من لم يقف عند انتهاء حده

يقضى عليه أوله بالحد

ان كان طرفى قد أصاب الخدا * جرحا فصار الدم فيه وردا

فكم تعدى الطرف منك حدا * فى مهجتى ولم أقل تعدى

فما الذى أوجب جرح الصدّ

أحببت من أجلك مايقرب لك * كالشمس والبدر ومازان الفلك

أنت مليك يامليح أم ملك * سبحان من سوّاك ثم عدّلك

من جوهر الحسن البديع الفرد

ماسدّدونى فى الغرام باب * وعجز مثلى فى الهوى عجاب

لكن بهذا قد جرى الكتاب * ومن هوى من أفقه شهاب

مثلى فلا يجديه قدح الزند

ياطالما أمّلت الاقترابا * كى أودعنّ سمعه العتابا

واشتكى الاشجان والاوصابا * حتى التقينا لم أجد جوابا

ولم أعد حرفا ولا ما أبدى

أوّاه من حرّ الجوى أوّاه * وألف آه لو تفيد آه

شتان بينى والذى أهواه * فكم له وايس لى الاه

وداده تسمع بالعبدى

دع التذاذ النفس بالتحوّل * ما الحب الا للحبيب الاوّل

لم يرفض الصريح بالمؤوّل * وما على الحديث بالمعوّل

واشدد على القديم كف العهد

الله ربى وهو حسبى وكفى * لما بى الحب على أصل الجفا

فانه وان يشابه الوفا * لكونه من الحبيب فالعفا

عليه مثلا وهو شرّ ضدّ*

أبعد ماأشمت فىّ حاسدى * وبعتنى بخسا بسوم الكاسد

تتبع فىّ رأى واش فاسد * ضرب لعمرى فى حديد بارد

ما المقتضى لذا وما المؤدّى

ان الاله أوّلا يحاسب * وبعد ذا يغفر أو يعاقب

هذا ولا يجفى لذنب صاحب * والنبل أن تعدّد المعايب

أقلل بما يدخل تحت العدّ

ان كان ذنبى فى الهوى محبتى * لكل ماترضى لصدق رغبتى

وكون موتى فيك خير قربة * فلا تؤمّل لى اذا من توبة

فتركـ ذا من شيم المرتد

جهد المقل فى الهوى حمل المحن * والجود بالموجود روح وبدن

يا حبـذا الغالى اذا كان حسن * وما لما قرت به العين ثمن

ما غير من أهوى بشئ عندى

عـلى بالعود اذا طردتا * وبالوفا والقرب ان أبعدتا

وفتح باب الصبر ان سددتا * ولست أدرى ما مضى وحتى

وهذه أسنى خلال العبد

ماذا تقول أنت فى الجواب * أجب فقد أضر ذا الجوى بى

ولا تحد عن سنن الصواب * واغنم جزيل الاجر والثواب

واترك سديد الامر للاسد

ما وعد من تهوى بلا خـلاف * عن محض ود رائق التصافى

من بعد طول البعد والتجافى * أحسن من حكم مع الانصاف

هـل لك أن تحوى خصال الحمـد

أشكوك لكن لا الى سواكا * اذ كل من فى الارض فى ولاكا

يستعذبوا العذاب من هواكا * وانى بـكل من هناكـا

فقد دعيت جلدا فى جلد

أليس كل ما ادعيت حقا * وثابتا فى نفسه وصـدقا

فلى شهود مـدمع لم يرقا * مع سهرى والنوح مثل ورقا

قد فارقت الفاتذات الرند

وصفرة اللون مع النحول * وساعد قصر بعد الطول

وكثرة الفكرة والذهول * وسمع قد كل من عذول

ومنطق للقصد لا يؤدى

وهكذا العدول بالتجريح * عليلهـم أزكى من الصحيح

وصمتهم يغنى عن التصريح * وقس على عرف نسيم الريح

اذا سرى من نحو أرض نجـد

يا أيها القاضى فما تقول * هـذا الدليل صح والمدلول

وبانت العـلة والمعلول * واجتمع الصلات والموصول

كن رابطا متمما للعقد

فأطرق القاضي مليا رأسه * وأعمل الفكر ولم حسه
وقال ماداوى عليل نفسه * والمرء ان يمنع بحال أنسه

لا يعرف الوقوف عند الحد

عذرت منك الآن مستهامه * قامت لبعض مابها القيامه
فالمحب أبدا علامه * أن لا يرى منا سقا كلامه

ويخلط الهزل بعين الجد

لاسيما ان كان من يهواه * لديه أو بحيث أن يراه
بينا تراه شاكيا جفاه * اذا به يشكر من وافاه

مشفعا اقراره بالجحد

دعوى المحب هكذا تكون * فى شرعة قد سنها المجون
يخالط المنى بها المنون * ان الجنون فى الهوى فنون

فكيف ان كان الهوى فى خود

جميع ذلك فيه لا يعاب * فالحب قد يلزمه العتاب
وخص ان لم يصدر الجواب * يكون ذنبا نفسه عقاب

خفض عليك لا تقولى اشتدى

ملخص الدعوى مليح وهجر * ومالك نهى بملك وأمر
والقلب فيك قال كلا لا وزر * وليس لى الا اليه المستقر

والحب لا يجنح نحو العود

بل ربما شكوت أيضا ميله * وكدت جهلا تبتغين سبله
فالامر ذلك ماعسى يدنوله * من ينه عن خلق ويأتى مثله

فهو مريض برؤه فى البأد

وكل من ينهى الذى يهواه * عن أن يحب احدا سواه
فانه ينهيه أغراه * بحب ذلك الغير جل الله

لحكمة أبدع فيها المبدى

صبرا على حر الهوى وناره * وأجر دمعا صنته وجاره
ودار من وافيته فى داره * قد حفت الجنة باسكاره

وقس على النحل خلال الشهد

ان أدبر المحبوب يوما فاقبلى * على الذى يرضى به من عمل
كونى لما عودته فى الاول * فان ذاك سبب للخجل

ووصله تردّه للودّ

لا تسألى عن حاله ان تخفه * فتوقدى فى القلب مالم تطفه
من جاء دالشمات حتف أنفه * كباحث عن حتفه بظلفه

يا كم لذاك الداء تحت اللحد

ان لم تصيرى أمة بالفعل * فى كل قول بل وكل فعل
لا تطمعى أصلا بنيل الوصل * فانه من المحال العقلى

وطلب المحال محض كدّ

انّ المليح ذنبه مغفور * دعه يحى بالعدل أو يجور
فهو بكل حالة معذور * لانه بحسنه مغرور

والغر لا يؤخذ بالتعدّى

بل يفعل المليح ما يريد * والناس كلهم له عبيد
ورأيه فى أمرهم سديد * وهو المليك المهتدى الرشيد

الناصر الهادى الامين المهدى

مع أنّ من همت به غراما * يا طالما أوسعته ملاما
البدر منه اكتسب التماما * والحسن يستسقى به الغماما

ومن كريم خلقه يستجدى

أشهد أنّ وصفه الكمال * والعطف واللطف والاحتمال
فى رقة من دونها الزلال * والسحر لكن كله حلال

مسترشد موفق للرشد

ولم أفه بذا الحسن ظنى * به لحسن ذاته بل انى
أحمد من يجمع بين الحسن * بالذات والصفات ثم أثنى

عليه ملء هندها والسند

حمدت منه جملة المساعى * ولست من يشهد بالسماع
لكننى أصبت فى ذراعى * فأبت بالكدم والانصداع

وكان ساعدي معا وسعدي

حتى اذا أخبر عن ذا الكسر * أدركني من حينه بالجبر
ولاح في أفق السماح بدري * وقال حيال قصدت أجرى

وجئت لا واش معي بل وحدي

وزارني في حلة سوداء * تعلو على غلالة حمراء
فهل رأيت البدر في السماء * مزررا بأنجم الجوزاء

على قباء من جنى الورد

وقال ما كسر الذراع صعبا * نفسي فداه لو يكون القلبا
فان لي في العارضين طبا * كطب من طب الى من حبا

وليس طب عامر أو زيد

فجاء من عذاره بالآس * ونرجس من طرفه النعاس
وقال ذا يطبخ للقياس * على لهيب جمرة الانفاس

وقال ذا ليس بكسر الشد

ناديته يا جابر المكسور * العذر مقبول من المعذور
حملتني بسعيك المشكور * مالا يفي بشكره مقدوري

وليس لي بحمله من جهد

ولم أزل أطال ربي عمره * محاولا كسري الى أن جبره
وكم أزال من فؤادي كدره * وكان قلبي مطلقا فأسره

لاجل ذا أضحى عزيزا عندي

فصاحت الفتاة من حر الحشا * أواه نال الخصم مني ما يشا
وبالهوا والعقل منها أدهشا * ميل القضاة للرشا مع الرشا

وأقبلت مظلومة تستعدي

فبادر القاضي لها مجيبا * وقال لا لوم ولا تثريبا
من يشتكي فؤاده الوجيبا * يرضى بما أمكنه الطبيبا

فان اغضاب الطبيب مردي

اذا طلبت فاجملي في الطلب * ورافقي الرفق لنيل الارب
لولم يكن الا انتقاص التعب * فالحرص للحرمان مثل السبب

*وليس

وليس للمحف مثل البرد

فأقبلت تقول انّ الصبرا * مع كونه مستصعبا ومرّا
مستوعب كما علمت العمرا * فان تكن يوما ترجى الاجرا

فالمرء عبد تحت رق الوعد

وفى الضمير حاجة تدريها * سفينة الرجاء أرست فيها
فامنن بريح نظرة تجريها * وأنت قاض فعسى تقضيها

وهى الوصال بعد هذا البعد

لو أنّ ما بى بالحديد ذابا * أو بغراب كان حقا شابا
أو بالرقيب المفترى لتابا * وبالذى قد صدّ عنى نابا

وأتبع الوصل بعود العود

فوقف القاضى على رجليه * معظما للمدّعى عليه
ولم يزل كعبده لديه * يقول يا محكما عينيه

فى أنفس الخلق أما من حدّ

قد أسند الثقات فى الصحيح * التمسوا الخير من الصبيح
وليس بالعار ولا القبيح * أن يصدر المليح من مليح

يا حبذا ندّ أتى من ندّ

ها أنت قد ملكت حقارقها * فأعطها مع العبيد رقها
فاننى أيقنت فيك عشقها * وأثبتت فى ذاك عندى صدقها

ولم تكن فى ذاك ذات كيد

وأنت مولى جنده الملاح * وطبعى التوفيق والاصلاح
فاسمح اذا ما أمكن السماح * انّ السماح كله رباح

وان يكن لديك عذر فابد

فقام لكن عن ملال وكسل * يهز قدّا دونه سمر الاسل
وقال قولا يزدرى طعم العسل * مستهزئا عن الملوك لا تسل

الرب أدرى بأمور العبد

مع أنّ عذرى واضح للاعمى * ولم أجئ فيما علمت ظلما
وها أنا أسأل منك الحكما * فلا تكن للخائنات خصما

ولا تبدّل ظبيها بالقرد

جزاء كل خائن أن يهجرا * فانّ كل الصيد فى جوف الفرا
واقبل من الكريم مهما اعتذرا * ولا تقل عذرا لمن قد غدرا

ما قوبل الكلب بمثل الطرد

هجرتها لانها هلوعه * متى امتحنتها غدت جزوعه
وان منحتها بدت منوعه * ومن رأيت هكذا طلوعه

فقرّ منه فهو داء يعدى*

ومامنعتها التفاتى بخلا * لكن لعلى انّ ذاك أولى
لانّ شمس الحسن حين تجلى * على مراة قد أجيدت صقلا

تقدح نارا فوق نار الزند

وكنت قد واصلتها زمانا * جرّعتها كأس الهوى ملانا
ومادرت أنّ الهوى هوانا * وبعد ذا أقصيتها امتحانا

ومالها من بعد ذا من بدّ

تخالت السواد كالبياض * وقابلت صدّى بالاعراض
ومادرت أنى بذاك راض * ووصلها عندى من الامراض

ولم أزل عن وصلها فى زهد

وأحمق الخلق محب ممترى * يقصد من يحبه بالضرر
ويرتجى صفوا بغير كدر * منه ويشكو هجره ان يهجر

أباده الرحمن شرّ بيد

وكل من ألزمك المحبه * لنفسه من غير أن تحبه
فقد أطال غمه وكربه * واختار أن يولى العذاب قلبه

وعاش بين نكد وكدّ

من لم يفز بودّى الطبيعى * ويرع فى أرض الرضا المريع
فقربه أشبه بالتوديع * لا خير فى الوداد بالشفيع

وذا الحل ماله من عقد

انّ الذى ان ترعه جفاكا * وتستلين عطفه استقساكا
يحتاج أن يكون من أكفاكا * فى الحب لا بل عاشقا يهواكا

*لامن

لا من رمالـ حبه بالقيد

كم مثلها مخضب البنان * لما نأى بقصد الامتحان
لم تنتطح عندى له عنزان * ان النسا حبائل الشيطان

فلا تثق من قينة بعهد

من ذا الذى أهواه فى الدرارى * فضلا عن الولدان والجوارى
بدر الدجا أم كوكب النهار * لو سرت فى الحسن على مقدارى

لكنت أمشى فوق صحن الخد

فلست من يقول أجرى أجرتى * أو راغبا عمن يريد صحبتى
بل الوجود كله فى قبضتى * أمسك بمعروف أو ادفع بالتى

من سوء رأى المرء كتم الحقد

يكفيك قرب ان عداك الوصل * فالقول يغنى حيث عز الفعل
ان لم يصبك وابل فطل * من يطلب الكل يفته الكل

والالف مثل واحد فى العد

أنا الذى ان جئت ذنبا واحدا * جاء الوجود شافعا لى شاهدا
ولا أرى فى الناس لى معاندا * فان حسنى يسترق الحاسدا

ويسكن الرقة قلب الصلد

بل تمحى لاجلى الذنوب * وتغفر الزلات والعيوب
ومن تكن تحبه القلوب * جميعها ارضاؤه مطلوب

بكل ما يدخل تحت العهد

وما استقرت عند ذاك العتب * من صدها عند صدود الحب
لجهلها بواجبات الحب * حتى غدت تذيع ما فى القلب

من سرنا الغير بنا تستهدى

فقام خبير حبها بشره * من أودع السر لغير صدره
هل حلك للانسان مثل ظفره * لم يقض للمحبوب حق قدره

من لم يصف من سره ما أبدى

قول المحب انى محب * أو عاشق أو واله أو وصب
جرم كبير فى الهوى وذنب * وسنة قبيحة وعيب

فى الوجه ذا معا وفى المعدّ

من باح بالغرام ساء الصاحبا * وسرّ من كان له مجانبا
ولن تراه الدهر الا عاتبا * أخا انقباض حاضرا أو غائبا

عديم راحات حليف كدّ

كذا المحب ان أبان حاله * لمن يحب كان ذا جهاله
فانه يجفوه لا محاله * فيحرم القنص مع الحباله

* كخائض الماء ابتغاء الزبد*

أسلك سبيل الصمت والاخفاء * فى حالة السراء والضراء
تكفل الكتمان بالقضاء * ودفع شرّ ضرر الاعداء

وكثرة الكلام ليست تجدى

لو لم يكن يقبح بالتصريح * الا اتهام الخل والنصيح
اذا الجميع قولهم كالريح * ونسبة القبيح للصليح

عند التشكى من جفا او بعد

وغير ذا ذنب جديد جدّا * ان بث وصب الجزا والحدّا
شبهت حسنى ذا البديع الفردا * بزهر روض أو بزهر استهدا

أعضاء جسمى كل فرد فرد

شبهت وجنتىّ بالتفاح * وطلعتى بالشمس والاصباح
ومبسمى بزهرة الاقاح * وحلو ريقى مثل طعم الراح

* وتارة شبهته بالشهد*

كذاك قد شبهت خدّى بالذهب * وتارة سميته أبا لهب
وكم كذاك تنشدين بالطرب * من عجب قد أصبح الورد عجب

أنا خشيت منه حرّ الوقد

خذى أحاديث الملاح عنى * فاننى أستاذ هذا الفن
بل منية أصلح للتمنى * ووالدى سمسار سوق الحسن

وليس من عدّ كالمعتدّ

خط البها بالقلم الريحانى * فيما روى الربيع عن نعمان
من شبه الخدود بالنيران * من حولها العذار كالجنان

*او قاس

أوقاس بالغصن رشيق القد

أوقال ان الريق كالرحيق * أوشبه الوجنات بالشقيق
والثغر باللؤلؤ فى العقيق * أوبارق يلمع فى البريق

يقضى عليه عندنا بالحد

الحسن شئ ماله شبيه * وكل وجه حازه وجيه
وذا الذى يدركه التشبيه * فى نفسه فهوله تنزيه

عن أن يرى معترفا بالحد

ان المليح من يزين الحلل * ويكتسى من خده الورد الخجل
يامن يقول الحسن ينمو بالعمل * ما الاكتحال فى العيون كالكحل

والحسن ليس من صنيع الايدى

من عرف المحبوب حق المعرفه * لم يوله غير الكمال من صفه
فان جفاه أو ألان معطفه * لحظه باحسنه ما ألطفه

فى الحالتين راسخ كالطود

للحسن سلطان شديد القهر * كل الملاح معه تحت الحجر
يجبرهم على الجفا والجور * وليس يبقى رحمة فى الصدر

على غريق فى بحار الوجد

ونظرة المحبوب للمحب * والله عين انسان عين القلب
وانما الحسن لفرط العجب * بنفسه وأخذه بالالباب

ينظر من خلف حجاب الفرد

خل الطبيب واسأل المجربا * اذا تعذر المليح طالبا
وكل مملوك فعنه رغبا * والحسن ان يقرن بصوت حبا

لكل ذى نفس بغير حد

يارب انى بالجميل أحمدك * لا أعرف الاشراك بل أوحدك
بل انى فى الحسن فردا أعبدك * بحب من يحبنى وأشهدك

أنى له ما دام لى وعندى

فقال عند ذلك القاضى لها * قد جئت هذه الذنوب كلها
هل تنكرين فرعها وأصلها * فأرسلت من العيون وبلها

ولم تزل من البكا ما تبدى

قالت ودمع عينها منهمر * ان الذى يجعنى بقدر
هر الذى قبل البلا يدبر * ان لم يكن صبر فلا تصبر

مع انى مالى معين جهدى

دع عنك لومى فالملام أغرى * والترك فى حق اللبيب أحرى
فان تكن تبغى بذاك أجرا * فاعذر كئيبا فى الغرام أجرى

من دمعه وردا وأى ورد

من ذا الذى من الغرام يسلم * وخبر أيام المحب الصمم
أ أمل وليس فيه ألم * من لم يغال فى المليح يندم

يهذى الذى قال الملام يهدى

ان غبت عنك فأنا المخصومه * وان حضرت اننى مخصومه
يا عادلا قد جار فى الحكومه * يعلم ربى اننى مظلومه

وأنت فى حل من التعدى

هويت لات حين لا أدرى الهوى * ولذة القرب ولا حر النوى
ولم أكن أعرف ما هذا الجوى * حتى ابتليت بالذى هذا القوى

هذا ولكن ياله من هذ

فذلك الترك الذى رأيتنا * منى فدتك النفس اذ قضيتنا
لم يك فى نظير ما أديتنا * من ذاك لكن ربما ادريتنا

ما كان مأمولى به وقصدى

قد كان والله العظيم لا خفا * محض امتحان كان فى حال الجفا
صبرا عسى يصفو الجفا أو الوفا * فلم تزد الا شجى وشغفا

هذا الذى قصدته بعدى

وبحت اذ ناات ضيق صدرى * يفرج أو يطفى لهيب الحر
وغرنى قول محب عذرى * لا خير فى اللذات خلف الستر

فلم يكن عن شغف من بد

هب ان ذاك نفثة المصدور * أو خطأ من مذهب الجمهور
ساحبلتى وليس فى مقدورى * اخفاؤه وليس من غرور

بل لست من أبدى الخفيّ وحدى

وصرت بعد ذالك أيضا أكنى * عن حسنك المزرى بكل حسن

بالشمس أو بالبدر أو بالغصن * أو ما حوى عان وأنت أعنى

بخالد أو عامر أو زيد

وان أكن أخطأت لى اعذار * أوضحها فى خدّك العذار

قد أدّبانى الليل والنهار * أذنبت واعترفت والاقرار

يمحو لدى الكريم ذنب العبد*

مع ان عندى واضح الآيات * فى مثل ذا يا كامل الصفات

شبه نور الله بالمشكاة * وشبه السماء بالمرآة

والخدّ أيضا قيل شبه الورد

لو كان حبى فيك باختيارى * منعت نفسى من دخول النار

وصنت دمعا سح كالامطار * ولم أجر عليه وهو جارى

بل كل ذا قهر بغير ودّ

لما خرقت فى الجمال العاده * خرقتها فى الحب بالزياده

فالذنب فى البدء وفى الاعاده * تدرى لمن ولست بالمعتاده

دع ذكر ذالك كله وعدّ

نخلّ ذا فذكر شئ فاتا * مكدّر لحينه الاوقاتا

أليس كل فائت قد فاتا * لم يحى نوح نائح رفاتا

وآفة القرب اذّكار البعد

شاور فدتك النفس أهل الادب * فانه من يستشر لم يخب

ما لذة العفو سوى عن مذنب * واختم بخير ثم جد بالطلب

وعد فقد عوّدتنى بالعود

يا أيها القاضى السليم طبعه * ومن بتحصيل الجميل ولعه

أدرك فؤادا قد توالى صدعه * وكن بنا فيما يعود نفعه

واحكم لنا ودم كريما تسدى

فقال اذ أقررت بالذنوب * ولم تحيدى فى اقتنا العيوب

ولم تضيقى النفس للمحبوب * صرت محل رحمة القلوب

فلا تخافى بعد ذا من كدّ

الآن ينجز الوفى ماوعــدا * وذا الذى تغنه عين الهدى
والصلح خير فى الكتاب وردا * ومالنا الا اتباع أحمـدا

فلا ترى عن ذاك من مردّ

بدأت ذاواتى متسم * كلا كالطاعـتى مسـلم
والوقت صاف والوفاء ملزم * وحسنها فى أن تتم النعم

وليس باب الفضل بالمنسدّ

بالله يامهذب الاخلاق * وسرّ صنع قـدرة الخـلاق
الا تركت العتب للتلاقى * واعدل عن الخلاف للوفاق

يقصر طول العمر عن ذا المدّ

انّ الحياة ساعـة قليـله * والقرب منك منة جليله
والخل لايجفو سدى خليله * كفى الممات فرقة طويله

هذا وليس الموت غير الصدّ

صحبـة يوم نسب قـريب * والعهد يرعى حفظه الاريب
والحر من يدعى فيستجيب * وليس وصل الصب مايصيب

والعيب قتل مسـلم عن عمـد

فـلا تجب بـلا فللحسـن قـلم * قد خط فى صحيفة الوجـه نعم
وصل فوصل الصب من أسنى النعم * وخل خالا قد نهى عن ذا وعم

وخـذ بقول مشفق أودّ

قصر فدتك النفس فى الطويل * وجد من الـكثير بالقليل
فما على المحسـن من سبيل * حقـير من تحب كالجليل

وليس ماتولى حقيرا عندى

كذاك من زان الجمال خلقه * وأودع الله الـكمال خلقه
أحوج منـه واليـه خلقـه * بل ربما يضـيعون حقه

وأنت ذاك ياسعيد الجدّ

فعاد ورد خـدّه عقيقا * من الحياء فى السنا غريقا
ورق قلب لم يكن رقيقا * وصـير القاضى له رفيقـا

لفظ رمى لسانه بالعقد

وقال لا ردّ لما قضيتا * كلا ولا هدّ لما بنيتا
وكلما أعدت أو أبديتا * رضيته ولا أقول ليتا

لان ذا الناشئ عن ودّ

فهل تريد أنت غير الصلح * مني لها وليس لي من شح
الى متى أهملها بالطرح * الترك في طعم الهوى كالملح

وليس محمودا جواز الحدّ

سيف الجفا يقطع أصل الحب * ويزرع البغضا بأرض القلب
لان في ذاك طويل العتب * من غير جرم أو قبيح ذنب

وكل ذا خدش بوجه العهد

انّ الذي يجني على محبه * ويستمر تائها في عجبه
ولم يبادر جبر كسر قلبه * يشرب بالكاس الذي يسقى به

ويكتسي من فعله ببرد

وقام يسعى كالقضيب المائس * يخطر في خضر من الملابس
أفضى لها وقلبها كاليائس * منه لما قاست من الوساوس

في الحال آب نجمها بالسعد

وهبّ عند دانسيم للقا * يعبث بالغصنين حتى اعتنقا
وبان من كم المنى زهر التقى * وانصرف القاضي ولم يفترقا

يرفل في بردا الثنا والحمد

وهذه أرجوزة سنيه * بل روضة مطلولة بهيه
بل درّة مكنونة مضيه * بل حرة مصونة نقيه

حرّ الكلام عندها كالعبد

فهي لصيد العقل نعم الشرك * لم يدرك العشار منها مدرك
ومالها بين الانام مشرك * كأنها مما حوته فلك

أو أنها في الحسن دار الخلد

دلت على احياء ميت الادب * ونشر أبكار معاني العرب
شمسا ولكن أفقها في المغرب * بدرا ولكن تزدري بالكوكب

مفردة من مفرد في فرد

عبارة حسنا ولفظ حرره * تكون للعشاق علم تبصره

وزينة للمنتهى وتذكره * اذا حلت سعادة مكرره

تنسي لدى الافواه طعم الشهد

ومن تباهت في سناها باسمه * كمثل عدن سيد في قومه

كان رضوان غفا في نومه * ففز لكن جاء نابو شمه

من فوق ورد خده بالمد

برد على منواله لا ينسج * تاج به هام العلا متوج   سنة

أرختها والكون منها يأرج * عقد به در ثمين يبهج   ١٠٠٥

فهل رأيت مثلها من عقد

أبياتها مشرقة سنيه * كأنها الكواكب الدريه

تشير بالسلام والتحيه * الى امام الحضرة القدسيه

وآله وصحبه من بعد

تمت مزدوجة العلامة الفاضل الاديب أحمد بن محمد المقرى أسكنه الله فراديس الجنان ومتعه بالحور والولدان

*(وهذه مزدوجة خلاصة الادباء الكرام الالمعى * الفاضل الهمام الشيخ حسن قويدر الخليلى رحمه الله تعالى)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمداً لمن أودع فى الاحداق * سوادها السارى الى الآماق
وزين الخدود بالاشراق * مصبوغة بصبغة الخلاق
كفضة قد موهت بالتبر

ثم صلاة الله والتسليم * ما لاح وجه مشرق وسيم
أو فاح ثغر ضاحك بسيم * أو هب يوما للقا نسيم
على نبى جاءنا باليسر

وبعد فاسمع أنت شرح حالى * لى قصة طعم لماها حالى
كنت من الحب زمانا خالى * ولم يمر ذكره ببالى
حتى بليت وأنا لم أدر

رأيت بدرا فوق غصن مائس * يخطر فى خضر من الملابس
ويسحر العقل بطرف ناعس * وهو بشوش الوجه غير عابس
كأن ماء الحسن منه يجرى

خاطرت لما أن رأيته خطر * وحار فكرى فى بهاذا الحور
وقلت لا والله ماهذا بشر * ومن بشمس قاسه أو بقمر
فليس عندى بالقياس يدرى*

قلت أريد سيدى أن أسألك * من أنت سبحان الذى قد عدلك
يامن بحسنه فؤادى قد ملك * فقال مملوك فقلت بل ملك
ان صح فيك ياجميل حزرى

تقول مملوك وأنت مالك * تهتك الاحرار فى جمالك
دل على أصلك حسن خالك * والشعر قد أنبأنى عن حالك
فوق جبين فاق ضوء الفجر

أخبرنى أن اسمه محمد * وكل اسم للمسمى يشهد
فقلت انى لك حقا أحمد * ولم يكن هذا الجمال يوجد
الا أنبط حمده بالشكر

سألته من النهار كم مضى * من ساعة فلاح برق أومضا
والابتسام من علامات الرضا * والثغر سال منه معسول الرضا

وقال يامولاى لست أدرى

لا تسأل ساعتى لدى الساعات * فقلت هذى أبرك الساعات
مشاهد الحسن تلك الذات * فانه من أعظم اللذات

فصرت نشوانا بغير خمر

فلفظه العذب لقلبى قوت * كأنه الدر أو الياقوت
وسحره الى النهى مثبوت * يعجز عن مثاله هاروت

وهو الحلال من صنوف السحر

وكم حوى الثغر من الجمال * اذ نظمت فى جوفه اللآلى
منسوقة جلت عن المثال * وحليت بريقه الزلال

فالحسن مجموع بذاك الثغر

فى الخد منه جنة ونار * والثغر فيه الشهد والعقار
والشعر ليل تحته النهار * فكيف لا تفتضح الاقمار

وتختفى من حسن هذا البدر

ان قيل بدر قلت ذا قريب * وكامل فى الحسن لا يغيب
والبدر فيه كلف يعيب * وذا الرشا جماله عجيب

والفرق ظاهر لدى من يدرى

ان كان فيه العاذلون لاموا * وليس فى الخد النقى لام
والورد لم يحفف به غمام * فلو رأوه مرة لهاموا

وقبلوا فى ذا الجميل عذرى

كان قوس حاجبيه نون * لكنه بقتلتى مقرون
وصارم اللحظ به المنون * فكيف أنجو منه والعيون

على تسطو والى تغرى

أعطافه نشوى بلا مدام * وخده مثل فؤادى دامى
وخصره لحم بلا عظام * ولم يزل منى الفؤاد ظامى

للرشف من تلك الشفاه الحمر

عقرب مسك فوق خده التوى * وجمرة الخد بها القلب اكتوى
جمال هذا الظبي قد هد القوى * وليس لي غير الوصال من دوا
فاسمح به يا بدر واكسب أجرى
وليس في الوصال فعل الفحشا * لكن آمنا والله مما تختشى
ولا تطع لعاذل قد وشى * واعلم بأني قد طويت الاحشا
*عليك فردا يا وحيد العصر *
واني أقنع بالسلام * وبحديث ثغرك البسام
لا خير في مرتكب الآثام * وعادل عن سنة الاسلام
*فانه مفتضح في الحشر *
فقال لي يا مرحبا وأهلا * أدخل تجد عندى مكانا سهلا
يا بدر ولا تقل الى مهلا * واشرب شرابا عللا ونهلا
*في ساعة تعدل كل العمر *
أدخلني لصحن تلك الدار * وقال لي دارهوالدارى
حين رأى دمع عيوني جارى * وقال للوشاة هذا جارى
ولم يقل هذا محب عذرى
خاف من اللوم والاعتراض * فقال هل تدخل للرياض
قلت نعم أشفى بذا أمراضى * يا حبذا ان كنت أنت راضى
*يا غرة في وجه هذا الدهر *
فضم راحة له براحتى * فكان هذا سببا لراحتى
وماس يثنى بغصن القامة * حتى دخلنا روضة الحسن التي
*فاح شذاها عبقا كالعطر *
جعلته كقبلتى أمامى * مشاهدا للخصر والقوام
ماراعنى شخص من الانام * غير عيون الزهر في الاكمام
*تلحظنى شزرا بعين الغدر *
فقال طب نفسا فقد زال الالم * والصفو من كل الجهات قد ألم
كأنه يتلو على القلب ألم * نشرح لك الصدر بهذه النعم
*روض ووجه حسن ونهر *

خفقت فى القلب رايات الفرح * وامتلأ الصدر سرورا وانشرح
وقد سمعت بلبل الايك صدح * يقول قد داوى الحبيب ماجرح
* وهذه أسنى خصال البرّ *

أغصانها لما رأته قد بدى * خرّت اليه ركعا وسجدا
تقول يامن بالبها تفرّدا * القرب منك هو غاية الهدى
* والبعد عنك هو عين الخسر *

واستترت شمس الضحى لما ظهر * قائلة لا تدرك الشمس القمر
وأغدق السحب علينا بالمطر * فلا ترى الاشيا ئك الدرر
* قد خجلت منه فولت تجرى *

ومذ بكى المزن بلا أجفان * تبسم الزهر على الاغصان
فالتهبت شقائق النعمان * فهل رأيت النار فى الجنان
* أم هل نظرت الماء فوق الجمر *

وشخص النرجس فى الاحداق * واحمرّ خدّ الورد للتلاقى
وكال الدرّ على الاوراق * ومالت الاغصان للعناق
* وحمل الموز لواء النصر *

وصفق الماء على الانهار * وصدحت بلابل الاطيار
ورقص الغصن على الاشجار * ينثر للدرهم والدينار
* حتى كسا الارض بساط الزهر *

والريح تدنى مبسم الشقيق * من ثغره الممزوج بالرحيق
تذيقه طعم سلاف الريق * معطرا نشره العبيق
* وكل طيب طىّ ذاك النشر *

واسعات أكئوا الدوالى * تقول يامن ريقه دوالى
يا كاملا فى الحسن والجمال * قد شبهوا وجهك بالهلال
* وهو قلامة بهذا الظفر *

لم أنس اذ تنافس الازهار * ودهشوا من حسنه وحاروا
وظلموا فى حكمهم وجاروا * تشبهوا به وهذا عار
* لان هذا بالملح يزرى *

*قال

قال الشقيق أنا مثل الخدّ * ورثتلونى عن أبى وجدّى
ونسبتى تنبيكم عن مجدى * لكن الى النعمان ليست تجدى
فأنا منسوب لهذا البدر

والياسمين صاح فى الرياض * يقول شطر الحسن فى بياضى
فعرضى من أشرف الاعراض * وأرجى يشفى من الامراض
من ذا الذى يشبه هذا عبيرى

والنوفر الرطب يقول جسمى * كجسمه فى حدّه والرسم
لكننى مخالف فى الاسم * من أجل هذا احكموا بوسمى
وغرّقونى وسط هذا البحر

فابتدر النرجس اذ يقول * هذا الكلام كله فضول
طرفى كطرف ذا الرشا مذبول * والعين للقلب هى الرسول
وكم بها تغزلوا فى الشعر

سمعهم بنفسج فثارا * كأنه يطلب منهم ثارا
وقال أنا أشبه العذارا * حين سبا بحسنه العذارى
وصار وجهه كلون الحبر

فشمر الغصن عن الساق وقد * جرّد سيفا لرقابهم وقد
وقال جسرى بكلامكم وقد * أنا الذى أشبه أعطافا وقد
أجلكم وتجهلون قدرى

وكثر الخصام واللجاج * واختلفوا فى أمرهم وهاجوا
واضطربوا فى رأيهم وماجوا * ورجعوا للحق ثم عاجوا
فأبصروا الهدى بعين الفكر

فجعلوا الورد عليهم قاضى * وكلهم بما يقول راضى
لانه لم يقض بالاغراض * وسالم من سائر الامراض
ذو شوكة وهو جليل القدر

قالوا له يا عادلا يا أبى الرشا * من ذا الذى يشبه فينا ذا الرشا
فقال قولا للعقول أدهشا * هل فيكم غصن رطيب قد مشا
وفوقه كل صنوف الزهر

دعواكم ياأيها الزهور * كما زعمتم باطل وزور
وكلكم بنفسه مغرور * وواجب في حقه التعزير
من جملة التعزير لوم الحر

الحسن شئ ماله مثيل * وكل وجه حازه جميل
والنفس دائما له تميل * وصاحب العزله ذليل
في قيد أسر نهيه والامر

قالوا انك غير عدل في القضا * جرى علينا في الرضا بك القضا
فلا تكن عن الصواب معرضا * واحكم لنا بالعدل واترك ما مضى
فأنت أولى بجميل الذكر

فصاح فيهم وهو ذو فصاحه * وشاح بعد أن رمى وشاحه
وقد تبدى حاملا سلاحه * وقال في قطف الزهور راحه
من فوق هاتيك الغصون الخضر

من شبه الجمال بالجنى جنى * وكان عندي مستحقا للعنا
لو كان فضل الله يأتي بالمنى * كما زعمتم كنت لاشك أنا
أحق منكم لو جهلت قدري

من لم يكن يعرف قدر نفسه * وقد تعدى طور أهل جنسه
يهدم عالي قدره من أسه * حتى يرى الوحشة بعد أنسه
والذل بعد عزه والفخر

لما بدا الحق لديهم وجلا * ارتعد الغصن الرطيب وجلا
وأطبق النرجس جفنا خجلا * واستترا النوفر في الماء خجلا
والورس صار ذا خدود صفر

أما البنفسج ومن قفاه * لسانه سلوه من قفاه
فاعترفوا بذنبهم وفاهوا * والكل منهم صار يدني فاه
من الحبيب لاثما للثغر

ومذ رأيت الورد قد أباحا * قطف الزهور قلبي استراحا
فصرت أجني كل زهر لاحا * وأقطف النسرين والاقاحا
حتى ملأت منه ملء حجري

وسرت ما بين الرياض والنهر * أقتطف النور وأجتني الزهر
ونجم اقبالي وسعدي قد ظهر * وناظري في ذلك الوقت القمر
يفتر حسنا عن نجوم زهر

وحين لاح البدر في اشراق * وكمل السرور بالتلاقي
وأطفئت لواعج الاشواق * سطا علي صارم الفراق
أراد نحري عامدا في نحري

وما كفاه أن سطا وصالا * وقطع الاحشاء والاوصالا
حتى بجوره علي مالا * حملني من الغرام مالا
فوق فؤادي ليس فوق ظهري

فصرت أشكو للحبيب ما بي * وقلت قد تزايد الجوى بي
ودمع عيني ملأ الجوابي * ولم أطق ردا الى الجواب
والصبر صار طعمه كالصبر

يا أيها النشوان من خمر الصبا * يا غصن بان هزه ريح الصبا
يا من له مال فؤادي وصبا * يا من به حملت نفسي وصبا
في أي شرع تستحل أسري

يا شادنا بلحظه الاسد أسر * يا جسم شمس فوقه وجه قمر
يا درة صيغت على شكل البشر * يا قرة العين ويا نور البصر
كيف احتيالي فيك ضاع صبري

يا ظبي قاع في فؤادي يرعى * من ذا الذي أباح قتلي شرعا
أرسلت فوق الجيد منك فرعا * صارت به أهل الغرام صرعى
لا يعرفون خالدا من عمرو

يا من يفوق البدر في كمال * هل لك ميل في الهوى كمالي
أنت الحبيب وسوى آمالي * لو أنني أنفقت فيك مالي
بنظرة اليك أغنت فقري

يا حاضرا في القلب لا يغيب * يا من له في مهجتي نصيب
والله ان العيش لا يطيب * ان غبت عني أيها الحبيب
أبكي بكا الخنسا لفقد صخر

إن غبت عني لم تغب عن بالي * ولو غدا الجسم رميما بالي
أو زرتني ترى محيا ناحلي * هيهات ان كنت ترى خيالي
* كسوتني اليوم ثياب الضر *
ارحم محبا أمره قد شاعا * وسره بين الوشاة ذاعا
وصبره عند الفراق ضاعا * وقلبه بنظرة قد باعا
* وليس هذا فيك بيع غدر *
فقال لابد من الفراق * ولو رقانا اليوم ألف راقي
قلت اذا يا ناعس الاحداق * فهل يكون بعده تلاقي
* فقال ان اليسر ضد العسر *
خرجت والطير على نائحه * والمزن تبكي بدموع سائحه
والنهر حن والرعود صائحه * والزهر ضاعت منه تلك الرائحه
* والماء رق لي وولي يجري *
والماء صب فلهذا ولي * لا يعرف الشوق الشديد الا
والبرق للسيف الصقيل سلا * كذا النسيم قد غدا معتلا
* مما ألاقي من أسا وقهر *
وأشمت البين بي الازهارا * فأظهرت سرورها الجهارا
وفككت من طوقها الازرارا * وجعلت تلحظني جهارا
* كأنها تأمن خطب الدهر *
وكدر الدهر سريع ان صفا * وهل رأيت الدهر يوما أنصفا
ان النوى صيرني على شفا * والحب داء لم يكن له شفا
* الا الوصال بعد طول الهجر *
ثم أراد سيدي وداعي * حين دعاه باعث وداعي
فلم أكن بشاخص وداعي * الا على العين التي تراعي
* ما تشتهي مع انها لم تدري *
طرفي هو الذي على قد جني * وهو الذي من روضة الحسن جني
يا ناظري أوقعتني في ذا العنا * من ذا الذي في الحب قد نال المنى
* وكم به من ساكن في القبر *

بنظرة الى جميل قد خطر * توقعنى وأنت فى كل خطر

لأكحلن الجفن منك بالسهر * مع أدمع لوسابقت وقع المطر

لسبقت والسبق وصف الحمر

فى نظرى لوجهه دوائى * مع ان هذا هو أصل دائى

أطلقت طرفى ناظرا ورائى * فكنت رامقا الى ورائى

وعن أمامى لم أكن ذا خبر*

فارقت من أحبه لاعن رضا * وفى فؤادى حرّ نيران الغضا

والصبر منى عند ذلك انقضى * لكننى سلمت أمرى للقضا

وقلت ماقدّر سوف يجرى

فصرت أمشى مشية المقيد * والشوق غالب على تجلدى

ولم أميز بين أمسى وغدى * وكبدى وضعت فوقه يدى

حتى انصلت من حرّ نار صدرى

القلب جاره ودمعى جارى * وكان ذا وعدا على جارى

لو كان هذا الامر باختيارى * ما كنت أبقى فى لهيب النار

ماحيلتى والحب أمر قسرى*

قلبى بسهم لحظه أصابا * فقلت والله لقد أصابا

مستعذبا فى حبه العذابا * وحاله بقلب دابا

والحب ضرب من ضروب السحر

لما رأيت ذا الغزال التركى * بسهم لحظه أراد فتكى

رمى به قلبى بغير شك * فقلت قد أخرجته عن ملكى

بطيب نفس وانشراح صدرى

ظمآن قلبى لم يجد بلالا * ان قلت صل جاوبنى بلالا

وتاه فى ثوب البها دلالا * فما رأيت مثله غزالا

ألحاظه تفعل فعل الخمر

ان قلت يابدر الدجا صل صالا * من أجل ذا جسمى غدا صلصالا

وصار دمعى بالدما سلسالا * طوعا اذا قلت له سل سالا

فالدمع نهر والحشا فى جمر

ما آن منك ياجميل وكفى * أن صار دمعى مثل غيث وكفا
ظننت لوحالى اليك وصفا * لرق لى قلبك حقا وصفا
لو كان أقسى من صميم الصخر

يا أدمعى وقع الغمام ناظرى * انسان عينى قد نأى عن ناظرى
من أجله قلت لنفسى خاطرى * أهدى اليه من بنات خاطرى
بكرا بديعة بغير مهر *

بحر القوافى غصت فى الليالى * حتى ظفرت منه باللآلى
فرائدا عديمة المثال * رقت وراقت فهى كالزلال
للكبد الظمآن وقت الحر

نظمتها عقدا بالازدواج * أشرق مثل الكوكب الوهاج
جعلتها كالورد فى الدياجى * مذبات طرفى فى الغرام ساجى
وخير معشوق بنات الفكر

ما حسنها والله من أوصافى * بل من جمال رائق أوصافى
فهو الذى بالغ فى انصافى * وأخرج الدر من الاصداف
لولاه ما فهت بنظم الشعر

مبدؤها بحمد والختام * كأنما المسك لها ختام
فى اصبع الدهر هى الختام * وهى لآل زانها النظام
تزهو فتهزو بعقود الدر

وممن مدح هذه المزدوجة اللطيفة السيد أحمد البقلى رحمه الله

يا حبذا بنات افكار بدت * قلوبنا غدت بها مبتهجه سنة
انشأت مذ سمعتها مؤرخا * تم بهاء هذه المزدوجه ١٢٥٥

وللمرحوم الفاضل الشيخ على الدرويش

هذى معان بألفاظ مهذبة * تعلو على السحر فى أفعالها درجه
هل السماء زهت بالزهر وانتظمت * أم مبسم الزهر قد أهدى لنا أرجه
فكم خبيئة فكر قد ظفرت بها * من كل زاوية بالفضل منفرجه
قالت لطائف ما تحوى مؤرخة * قويد رحسن أنشأت مزدوجه

مزدوجة الفاضل الاريب قاسم الاديب التي مدح بها الامير رضوان كتخدا

أحمد مولى مستحق الحمد * مفتتحا كتابه بالحمد
وحيا على تكرار ميم الحمد * فهو الذي حاز لواء الحمد
وسيلتي مدحي له وحمدي

بكرت يوما والهوى مطيعي *أرض الربا في زمن الربيع
اذا بها في زخرف بديع *تزهو بثوب سندس وسيع
في حسن وصفها استمع ما أبدى

بكت بدمع الطل عين النرجس * فأضحكت ثغر الاقاح الالعس
والورد يزهو باحمرار الملبس * مفتحا أطواقه بالمجلس
قد أرج الروض بنشر الند

روض به ماء الحياة جاري * خضر النبات منه بالجواري
فيه خيال الورد باحمرار * يرى له في الماء زند واري
وعجب في الماء قدح الزند

حديقة بها السرور محدق * جدولها مسلسل منطلق
في جوه نجم الزهور مشرق * والبان ظله غدا يسترق
من وجنة الماء احمرار الورد

ظل لطاف قضبها باداري * كأنه اقلام جل الباري
تكتب في طرس الغدير الساري * ما حفظته من غنا الاطيار
نقطها الطل بدر العقد

أما ترى الدر بدا للحدق * كلل تيجان رؤس الورق
وقد حكى النهر بطل الزئبق * خد السما موردا بالشفق
كلاهما بالورد زاهي الخد

لما حكى الغدير للسماء * لاح به السماك في ضياء
من فوقه صارت يد الهواء * تنصب للصيد شباك الماء
برقة لم تستطعها الايدي

شباك در ولجين تنسج * لجوهر الالباب فيها فرج
بها شعاع الشمس حين يبهج * بعسجد ترى اللجين يمزج

ليخطف الابصار عند النقد

نجائب السحب بجند الودق * أرسلها الغرب لحرب الشرق
لنحوه تراسلت بالسبق * وكلما سلت سيوف البرق

يصهل فى الملك جواد الرعد

يجول فى المدى بأمر الملك * كأنما الفلك بحر الفلك
وتصطل الشبور للمعترك * محتبك من تحت ذات الحبك

والقطر موصول المدى بالمدّ

وحوصرت شمس الضحى بالافق * بعسكر سدّ جميع الطرق
و بالدماغطى جميع الشفق * وانفلقت هام الدجى بالفلق

ومنه حلّ عقدها بند

وابتهج الشرق على الظلماء * بالصبح صاحب اليد البيضاء
أخرجها من حلة الدجاء * من غير سوء قد بدت للرائى

لسحر آية الدجا المسودّ

فقد بدا الصبح وللجوّ صعد * وأصبحت قضب الرياض فى ميد
ممتطيات البرد من درّ البرد * وكل يابس غدا رطب الجسد

وفتحت عين الزهور الرمد

باكر صبوح روضة الزهور * فأبرك الاشياء فى البكور
ورد على اللذات والسرور * واترك هوى وساوس الصدور

فنهل اللذات عذب الورد

ما أحسن الصبوح فى الصباح * والسكر فى روض الربا يا صاح
على خدود الورد والتفاح * والريح تدنى مبسم الاقاح

للثم ها تيك الخدود الورد

والورق مذ غنت على العيدان * بلين قد ماس غصن البان
والآس فوق وجنة النعمان * من ذا رأى الجنة فى النيران

عجبت للتأليف بين الضدّ

وانظر الى تلهب الشقيق * غيظا على لنوفر غريق
يومى لبنت الكرم بالتعنيق * وبل الى الرمّان بالتحقيق

تراه

تراه في صدر الربا كالنهد

أكرم بينت الكرم والدوالي * من الهموم غرسها دوالي
بها يطوف مخجل الغزال * كالشمس تجلى في يدي هلال

تقارنا في أفق خان السعد

يرى من الساقي ومنها عجب * اذا بدت في كأسها تلتهب
كأنها من خده تنسكب * وان يكن لكل خمر حبب

فعرق الجبين درا يبدي

لله ما أبهى وما أسناها * في كأسها كالشمس في مرآها
يسعى بها البدر وقد أدناها * من شفتيه اللعس ما أحلاها

اذ مزجت من ريقه بالشهد

شعاعها سطا على الندمان * ساوى شجاع العقل بالجبان
وجالت الحمراء بالميدان * بين صفوف صحبة القناني

* كأنها من الدما في برد*

مليكة لطيفة المزاج * تختال في برد من الديباج
على جواد أشهب الزجاج * بهجة احمرارها الوهاج

تحكي خدود قاتلي بالصد

غصين بان خده نزيه * فريد حسن ماله شبيه
يميس في روض البها يتيه * ظبي النقا مستيقظ نبيه

بالمقلة النعسا الصيد الاسد

من دعجة الحور سباها الحور * في مهجتي بها أصاب القدر
طلبت حين لم يفدني الحذر * منهم أمانا في الهوى فغدروا

مع انني عن غيرهم في زهد

لا تنكروا بعد الجفا جنوني * تهتكي في ذلك المصون
وحدثوا ان تصفوا شجوني * به عن البحر وعن عيوني

بدمعها لم تطف نار وجدي*

نقطة خاله حكي المسك * من فوق خد للهيب يحكي
للقلب حتما يدعي بالملك * واستعبدتني عين ذاك التركي

لما غزانى جفنها بهندى

أعجته قلبى وجفنى سكنا * لما أرانى منه وجها حسنا
وطرفه الساحر لما أن رنا * بسحره كليم قلبى فتنا

ولم يجد عن طوعه من بدّ

كوكب حسن مشرق لم يأفل * ألحاظه قد جردت سيف على
مهفهف من غيره القلب خلى * والسرّ فى السكان لا فى المنزل

فأينما كنت حبيبى عندى

مطالب خدّه بعيد الطلب * فى كتب الحسن أتى بالعجب
مصباحه يتلو شذور الذهب * والعقد فى حلبة ثغر أشنب

عقيانه لاحت كنجم السعد

أنعم بلون خدّه المنير * مشرب عنه روى الحريرى
وباهتزاز عطفه النضير * يسكرنى النسيم بالعبير

لذاك أعشق الصبا والنجدى

البارق النجدى الذى تبسما * من ثغره قد ذكر المتيما
من كحل الجفن له من تظما * لو تم سعدى فى الهوى واستحكما

كان الزمان ماقضى ببعد

بخدّه وقدّه المرّانى * عرّفنى طى النقا والبان
قانى الهارب الخديد القانى * ليس لعطفها لفريد ثانى

يميل ميلة الغصون الملد

روض زها بمشرق الازهار * واستبدل الدرهم بالدينار
سقته ماء المزن فى الاسحار * من درّها فأنبت الدرارى

تبارك الله المعيد المبدى*

جاء الربيع والزمان اعتدلا * وألبس الغصن من الزهر حلا
والطير ضمنت غناها مثلا * انشادها مولى لقد حاز علا

للكتخدا رضوان ربّ المجد*

أمير حسن أوحد الزمان * يفوق معنى كامل المعانى
لو شام برق سيفه اليمانى * عنتر فى ألف من الشجعان

*قال

قال اللقا في الحشر يا ابن ودّى

بحر الندى قد ألف المزيدا * أضحى سريع جوده مديدا
خليفة الوقت غدا فريدا * ولم يزل موفقا رشيدا

في كل رأى للصواب مهدى

صاعد اهل الجد رققا فرقا * والاسد ولت من سطاه فرقا
مجمعا من دهره مافرّقا * أصبح شمل حاسديه فرقا

والناس بين رفته والرفد

تراه للاحباب فاق الوالدا * وللعدا مجادلا مجالدا
أرجوه يحيى في السرور خالدا * في الجود أغنى طارفا وتالدا

وكل منسوب له في الودّ

روع العدا للاصدقا براعى * ذراعه للعضب والبراع
همته للسبع في ارتفاع * دع عنك سبع القاع بالبقاع

أعيذه بالسبع كل العدّ

عالى الذرى أعداؤه في الدرك * اذا سطا فالحياة درك
ليث الشرى في الحرب مثل الشرك * يرى الملا في اللطف لطف الملك

لحسن وجهه بروحى أفدى

دع علة التعليل بالامانى * واقصد حمى الموصوف بالامان
وانف التباس البؤس والاحزان * واسأل عن النعيم من رضوان

قل ما تريد لا تخف من ردّ

لذ بأبى الفوز من المخاف * ومن بجوده يعانى العافى
تفوز بالاسعاد والاسعاف * عزيز مصر كامل الاوصاف

بيت القصيد بالغا للقصد

مليكنا جلت لنا أوصافه * لم يبد في غير العطا اسرافه
ضياؤه قرت به أضيافه * تفعل في جيش العدا أسيافه

ما يفعل الصرصر يوم الحصد

همام عصر غيث جوده همى * نامى العطا لسائر الانام
مواصل النعيم بالانعام * بقية الدهر من الكرام

أحيي وجود الجود بعد الفقد*

ساد الورى عدلا له روحي الفدا * فكم به من شاهد للكتخدا
روحي الفدا للكتخدا بحر الندا * ومن غدا على الكرام سيدا

في عصره وماله من ضد

عفيف أخلاق عن الجاني عفا * تخافه الاسد ومافيه خفا
خفيف روح كالنسيم ماهفا * ألذ للعشاق من ترك الجفا

ومن وفاء الوعد بعد البعد

كوكب مجد دام نورا مشرقا * يزهو بأفق العز في طول البقا
روض الندا فلا يزال سورقا * لا بالقلا تراه في يوم اللقا

طلق المحيا والحمى والايدي

أدامه الله برغم الشاني * عزيز جاه وعلي الشان
جمعا بمن يحب في أمان * متابعا للحسن بالاحسان

رضوانه مؤيد بالخلد

يا جنة الفنون والافنان * محفوظة من طارق وجاني
نسيمها بالروح والريحان * يهدى الشذا للملك الرضواني

بهجة درّها لها من ندّ*

مجلس أنس دام في اشراقه * تبدو شموس الحسن في آفاقه
روض تروض الورق في أوراقه * قد حفظ الحفظ على ميثاقه

وقد حوى كل مجيد مجد

معروفه عم جميع الخلق * والخير لي منه قبول صدق
كأنها يا مالك الرق * شمس ولكن لم تزل بالشرق

برهانها قال النجوم جندي*

خريدة فريدة في الآن * شبابها يهزأ بالشيباني
فهاكها في ملبس التهاني * واذكرها هارون وابن هاني

واعجب لمن الازدواج الفرد

شاهدة للمقري بالفضل * والطل منسوب لماء الوبل
قد تفعل العصا كفعل النصل * والجزء أدنى من فوات الكل

*كم

* كم حسن سبك أذهب التعدّى *

حديقة السرور والاسرار * نضيرة الزهور كالنضار
جاءت وليس الشعر من شعارى * تقول للزجال لا تمارى

* ماذا تقول يا بعيد بعدى *

تمت معانيها بحسن أكمل * مثل الزهور فى الرياض تجلى
قد بشرت بصفو عيش مقبل * مذ أرخت زاكى حفظ لعلى

* أحمد مولى مستحق الحمد *

مزدوجة الشيخ مصطفى أسعد اللقيمى يمدح بها الامير رضوان كتخدا عزبان الجلفى ويهنيه بعيد الفطر

يا سعد عرج بالحمى والرند * وطف بأكناف الربا من نجد
وانزل بحى فيه أهل ودّى * فهم منى عينى وجل قصدى

* ونار حبهم أثار وجدى *

واشرح لهم حالى وما ألاقى * من لاعج الغرام والاشواق
وما جرى من دمعى المهراق * واذكر عليل لا بات فى احتراق

* يشكو تباريح الجوى والسهد *

حليف شوق جسمه نحيل * أليف ترق شفه الغليل
سلوانه والصبر مستحيل * يقول هل لى فى القاسيل

* لاستريح من عنا ووجد *

قد هاج شوقا فى دجى الاسحار * والصبح محجوب عن الاسفار
والبرق باد من خبا الاستار * وقد شجاه صادح الاطيار

* يشدو حنينا فى الربا بنجد *

فيا نسيما ساريا عن الربا * يعطر الارجاء من نشر الكبا
روح فؤادى بحديث أو نبا * عمن صبا الصب اليهم وصبا

* فذكرهم سجيتى ووردى *

بالعهد حدث عن حمى بهيج * يزهو وحلا بروضه البهيج
مروحا بعرفه الاريج * لعل يطفى ذكره وهيجى

كم طاب فيه مصدري ووردي

حيث الشباب غصنه رطيب * حيث الزمان روضه خصيب
حيث الهنا داني الوفا مجيب * حيث الذي أهواه لي قريب

في راحة من هجره والصد

ظبي أغن رائق الالفاظ * عذب الثنايا فاتر الالحاظ
باهي المحيا فاتن الوعاظ * موكل للطرف بالايقاظ

يدعو الهوى الى سيف الخد

رخيم دل قده رشيق * وسيم شكل حسنه يشيق
في خده التفاح والشقيق * في ثغره الاقاح والرحيق

يفتر عن در وطعم الشهد

فثغره العذب الهني لا يرشف * وورد خده الجني لا يقطف
يحرسه من مقلتيه مرهف * به العيون والعقول تخطف

اذا بدا مجردا من غمد

يا حسنه لما وفي يختال * في حلة طرازها الدلال
و بهجة جمالها كمال * يهتز تيها قده العسال

يزري الغصون ميل ذاك القد*

ذو غرة لها الهلال يحكي * وطرة تبدي سواد الحلك
وشامة تروي عن ابن مسلك * ومبسم قد ضاع فيه نسكي

وصار غيي فيه عين الرشد

لله ما أحلى ظبا ذاك الحمى * وما ألذ الوصل من تلك الدمى
هيجت شوقي والنسيم عندما * ذكرت فاسعف بالحديث مغرما

يشوقه تذكار ذاك العهد

وهات لي حديث الازبكيه * وما حوت أدواحها الزكيه
حسنا زهت أرجاؤها السنيه * اذلاح في غرتها البهيه

قصور رضوان العلا والمجد

يا حبذا معاهد حسان * يغنيك عن وصفي لها العيان
قد حل فيها الحور والولدان * حصباؤها الياقوت والمرجان

فانظر تراها جنة كالخلد

فكم بها من دوحة أنيقه * وروضة أغصانها وريقه

وربوة أنهارها غديقه * ومرجة أزهارها عبيقه

من نرجس وسوسن وورد

تزهو بها حدائق الازهار * يجرى بها مسلسل الانهار

تبدو بها لطائف الاسرار * من طيب نفح عرفها المعطار

تعيد طى نشرها وتبدى

حيى الصباحى سما اتقانا * وفاق فى ابداعه الايوانا

جر المنى فى دوحه أردانا * هزا لهنا فى روضه أفنانا

غنت عليها صادحات السعد

معاهد قد أشرقت جمالا * وأعجبت فى حسنها دلالا

اذحل فيها كوكب تلالا * بأوج عز وازدهى كمالا

فطاب ذكر مدحه والحمد

مليك سعد قد سما فى عصره * مؤيد معظم فى مصره

معزز كيوسف فى قصره * عليه منشور لواء نصره

بموكب العز السنى والجد

أعظم به من ماجد وشهم * مولى شديد البأس وافى الحلم

فى الحرب نار جنة بسلم * معنف من غاب يوم الغنم

وعاذر من غاب يوم الطرد

صلاته قبل الرجا سابقه * نصاله للمبغضين لاحقه

همته الى المعالى رامقه * آراؤه فيما يروم صادقه

كم نجحت فى حلها والعقد

كريم صدق وعده لا يخلف * رفيع جاه بالسمو يعرف

حامى الذمار بالوفا يؤلف * عزيز جاه فى الخطوب مسعف

راجيه لم يخط بلوغ قصد*

فكم له فى منهج الامجاد * حديث وصف عالى الاسناد

يرويه كل حاضر وباد * من ساكن الاغوار والانجاد

صحيح نقل مابه من نقد

فلى رجاء فى جميل صفحه * لاننى مقصر فى مدحه

ولا أطيق بعض وصف شرحه * حباه ذو العلا جزيل منحه

فى دولة سعيدة وجند

بشراه قد وافاه عيد الفطر * ممتطيا طرف الهنا والبشر

يختال تيها فى رداء الفخر * يعطر الارجا بطيب النشر

مهنأ بطيب عيش رغد

مبشرا بالنصر والتأييد * وطول عمر نجله السعيد

على قدر ناجب فريد * عوّذته بربه المجيد

يقيه كل حاسد وضدّ

تهدى له لطائف الانعام * تحملها نجائب الاكرام

محفوفة بالعز والاعظام * محفوظة من حادث الايام

يديمها فضل الكريم الفرد

وعزة أحكامها لا تنسخ * ورفعة عهودها لا تفسخ

ومنعة على الدوام ترسخ * يهدى الهنا فعيده المؤرّخ

عيد به سمت شموس السعد

مزدوجة الشيخ شمس الدين السمرباوى الفرغلى المسماة نفحة الطيب فى محاسن الحبيب مدح بها الامير الكبير حسن بك رضوان مملوك عمر بك بن حسين رضوان

يقول شمس الدين فتح لقبا * الفرغلىّ شهرة ونسبا

الشافعىّ مذهبا وحسبا * الاحمدى طريقة وأدبا

السمرباوى من هواه عذرى

سبحان من فى العالمين ولىّ * مليك حسن بالبها تحلى

وأورث العشاق طرّا ذلا * فهم حيارى فى الورى أذلا

دموعهم فوق الخدود تجرى

وقد تعالى خالق البرايا * ومجزل الخيرات والعطايا

من لم يؤاخذنا بالخطايا * من هام فى مهامه البلايا

*وخاض

*وخاض بحرا ياله من بحر *

وجل من أودع في الجفون * فنون سحر حركت سكوني
وأظهروا لواعج الشجون * من كل قلب واله مفتون

*بحب زيد في الهوى وعمرو *

وعز من قد صاغ من تراب * ظبيا حلا في حبه اغترابي
ولذلي في عشقه عذابي * أوّاه لو يسمح باقترابي

من وجهه الوضاح ترب البدر *

أحمده فهو الذي قد وفقا * عباده لعشق غزلان النقا
وقد كساهم حلة من التقى * وخصهم بالعتق في يوم اللقا

*من حرّ نار سعرت في الحشر *

والشكر في السراء والضراء * لعالم الجهر مع الخفاء
مصوّر الجنين في الاحشاء * ومنقذ الغرقى من البلاء

*ومنزل اليسر بين العسر *

ثم الصلاة والسلام سرمدا * على الرسول الهاشمي أحمدا
وآله وصحبه ذوي الهدى * ما أنّ ذو وجد وغنى منشدا

*من رجز منظم كالدرّ *

وتابعيهم أنجم الهدايه * وأبحر العلوم والروايه
ومن يليهم معدن الولايه * ما عاشق قد أظهر الشكايه

*من نار حب قد ذكت في الصدر *

وبعد فاسمع يا أخا الفنون * معانيا تنبيك عن شجوني
سطرتها من أدمع الجفون * لكي يراها قرّة العيون

*أعني به سلطان هذا العصر *

مولى الورى من قد حلا بين الملا * وفي ملاح العصر أضحى مرسلا
ريم أعار الظبي طرفا أكحلا * غصن أمدّ البان قدّا أكملا

*ومن محياه ضياء الفجر *

ظبي يصيد الاسد في الغابات * ويزدري الاقمار في الهالات
ان مرّ بالصهباء في الحانات * أوطاف بالدنان والسقاة

تمايلت سكرا بغير خمر

بقده قد أخجل المرانا * وأعجز الابطال والشجعانا
بلحظه لقد سبا الغزلانا * وكم هدى بوجهه حيرانا

الى الهدى فى البر ثم البحر

ترب الهلال الاهيف الفريد * صنو الغزال الاغيد الوحيد
بحر الجمال الوافر المديد * نهر الكمال الفاضل المفيد

كنز الرجا انسان عين الدهر

من حبه قد صنته عن غيره * ولم أبح وحقه بسره
لكنه مذ راعنى بهجره * جعلت نفسى تحت طوع أمره

عبد اله فى النهى ثم الامر

هذا وجل القصد من أهل الادب * ومن لهم فى العلم والفضل الرتب
أن يكتبوا لما أقول بالذهب * ويسمعوا قضية هى السبب

فى نظم ما قد صغته من در

قد كنت فيما مر من أيامى * مولعا بالحب والغرام
أهوى مليح القد والقوام * ومن لماه العذب كالمدام

وخده الوردى مثل الجمر

وأعشق الظبى الاغن الاغيد * من قده مثل الغصون أميد
ووجهه له الملوك سجد * اذا رأته الاسد خوفا ترعد

من لحظه وما حوى من سحر

لاسيما من كان فى دلاله * كيوسف الصديق فى جماله
أو غصن بان ماس فى اعتداله * أو بدر تم لاح فى كماله

فى أربع فى الشهر بعد العشر

وأشتهى مليحة الطباع * جميلة الاخلاق والاوضاع
ونزهة الابصار والاسماع * من كل فى أوصافها يراعى

وحسنها قد حار فيه فكرى

كحيلة العينين كالحوراء * اذا تثنت حار فيها الرائى
حديثها أشهى من الصهباء * الى النفوس أو زلال الماء

عند الهجير فى اشتداد الحرّ

أسيلة الخدّين كم الهيا * مالت نفوس العاشقين تيها
هيفا مليك الغيد يشتهيها * ثقيلة الارداف ليس فيها

عيب يرى الا نحول الخصر

هذا وكم فى الاهيف المصان * أبديت نظما محكم المبانى
أبهى من الياقوت والمرجان * مترجما عما حوى جنانى

من لاعج بين الحشا والصدر

وكم على وصل الملاح الغيد * أشقيت نفسى فى الفيافى البيد
وجبت فى الآفاق كالطريد * وليس لى فى الحب من رشيد

يدلنى على صلاح أمرى

وكم ليال بتها ذا حزن * فى سجن من أضحى أمير الحسن
وأدمعى فى وجنتى كالمزن * وعاذلى فى الحب ليس يثنى

علىّ خيرا بعد طول صبرى

وكم ليال نحت فيها وحدى * فى غفلة الواشين خوف الصدّ
ولم أجد صبا حليف وجدى * يكون عونى فى بلوغ قصدى

من مفرد عن لوعتى لا يدرى

وكم مضيق فى الهوى ولجته * ومغلق بحيلتى فتحته
وبحر عشق زاخر قد خضته * ومهمه جنح الدجا قطعته

والاسد خلفى فى الفيافى تجرى

وكم شجاع فى هوى من أهوى * ألبسته ثوب الضنا والبلوى
قد بات فى سجن الاسى والشكوى * وماله يوما سمعت دعوى

ومات فى قيد الجفا والضرّ

وكم أويقات مضت فى أنس * مسامرى فيها حبيب النفس
والكاس يجلى بيننا كالشمس * وليس ندرى يومنا من أمس

سكرى ولم نخش ولاة الامر

وكم سمعت الناى والاوتارا * مع رفقة قد تخجل الاقمارا
وكم بلغت القصد والاوطارا * وبت ليلى أنظم الاشعارا

*فى أهيف ألمى نقى الثغر *

وكم خلعت فى الهوى عذارا * وسامرتنى فى الدجا عذارى
وكنت فى الغرام لا أجارى * كأن لى عند الحسان ثارا

أخذته فى غفلة من دهرى

وكم قطفت وردة الخدود * وفزت بالضم من القدود
هذا وما حلت عن العهود * ولا تعديت عن الحدود

فى نشوتى وصحوتى وسكرى

وكم سبحت فى بحار الغى * جهلا ولم أخش عذاب الحى
ورحت مع نشر الهوى والطى * فى حب ربات البها والمى

ورفعة ذات العلى والقدر*

وكم الى العصيان قد سارعت * ولارتكاب الاثم قد بادرت
وخالقى بالذنب قد بارزت * وسيدى لامره خالفت

وقد نسيت وحشتى فى قبرى

وكم عصيت فى الهوى رحمانى * وملت مع نفسى الى الخسران
وكم أطعت فى الدجا شيطانى * ولم أراع جانب الديان

حتى انقضى عمرى وضاع أجرى

وكم نصوح خلته عذولا * وعالم حسبته جهولا
ومرشد ظننته ضليلا * وذى انتباه لم يكن غفولا

نبذته فى الحب خلف ظهرى

وكم لاعمال الهدى رفضت * وعهد رب العرش قد نقضت
وكم لجلباب الحيا فضضت * وفى سبيل اللهو قد ركضت

خيول وجدى فهى فيه تجرى

وكم أضعت الفرض والمندوبا * فى حب شئ لم يكن مطلوبا
وكم أطعت الحب والمحبوبا * ولم أزل عن الهدى محجوبا

وليس عندى ذرة من بر

وكم رتعت فى ميادين الهوى * وضل قلبى والفؤاد قد غوى
وملت عن طرق الرشاد والدوا * ولم أراقب من على العرش استوى

سبحانه من عالم بالسرّ

وكم الى اللذات قد سعيت * بأرجلى حالا وماونيت
وكم عن الطاعات قد سهيت * وعن سبيل الغيّ ما انتهيت

ولم أقدم خوف ربّ الحشر

حتى رأيت عسكر الشباب * ولّى وصار العمر فى اضطراب
والشيب حط رحله ببابى * وابيض فودى ودنا اغترابى

من منزلى الى مضيق قبرى

وأكثر الاخوان والاقران * قد انطووا سبحان ذى الغفران
وكلما يقودنى شيطانى * أجيبه حالا بلا توانى

حتى تحملت عظيم الوزر

وكلّ منى كاتب الشمال * وملّ عنى صاحبى ومالى
ولم أفق من سكرتى لحالى * حتى دهانى حادث الليالى

وشيبت رأسى خطوب الدهر

وعند ما قد سطرت عيوبى * واسودّ وجه الشيب من ذنوبى
وكان ما قد كان فى الغيوب * ولم أنل بين الورى مطلوبى

وفاتنى حقا عظيم الاجر

ندمت حيث لا يفيد الندم * لاسيما اذ زل منى القدم
لكن لربّ العرش فى ذا حكم * يحار فيها الخصم ثم الحكم

والحاذق النحرير شيخ العصر*

وتبت عما كان منى فى القدم * وما به علىّ قد جرى القلم
وأدمعى تنهل فى جنح الظلم * كأنها البحر الخضم والديم

على الذى ضيعته من عمرى

وقلت يا نفس الى مولاكى * تضرعى كى تمحى شقواكى
وتلهمى بعد الشقا تقواكى * فان مولى فى الحشا رباكى

يمحو عن العاصين كلّ وزر

ويغفر الآثام والذنوبا * ويستر الزلات والعيوبا
ويجبر الالباب والقلوبا * قد يجمع الطالب والمطلوبا

*فى جنة حصباؤها من درّ *

فبادرت نفسى الى المتاب * من بعد فرط اللهو والتصابى

وأدمعى تهطل كالسحاب * على الذى قد ضاع من شبابى

*فى خزية وفرية وإصر *

ولم أزل فى غاية الضلال * أجيب طوعا داعى الفلاح

ولم أطع فى الخير من لواحى * هذا وكم جددت من نواحى

*على ليال قد مضت فى خسر *

وحين سار الكوكب المنير * من مصر والعلا له بشير

وسعده أمامه يسير * كأنه فى عصره وزير

*أو يوسف الحسن عزيز مصر *

أعنى به أمير ذى اللواء * وصاحب العز مع الهناء

ذا الطلعة البهية الحسناء * والحكم والآداب والحياء

*والمجد والقدر العلى والفخر *

بحر الندا من اسمه السامى حسن * وقلد الاجياد أطواق المنن

ومن على الحج الشريف مؤتمن * وحبه فى كل قلب قد سكن

*لاسيما أهل التقى والبرّ *

وحلّ بالمحلة الكبيره * كأنه شمس الضحى المنيره

وخيرة المولى أجل خيره * طافت به خلائق كثيره

*لانه أمير هذا العصر *

وشاع فى البلدان والآفاق * حلوله فيها بالاتفاق

وجهت وجهى أرتجى التلاقى * وأجتنى مكارم الاخلاق

*ممن تحلى بالعطا والبشر *

وقدّر الرحمن باجتماعى * على جميل الذات والطباع

رأيته حقا بلا نزاع * أجل داع للرشاد داعى

*ودرة يتيمة فى الدهر *

وعند ما عاينته أميرا * مفخما معظما كبيرا

مهذبا مؤدبا وقورا * مبجلا مكرما شكورا

*لربه

لربه فى السر ثم الجهر

علقت آمالى به فى الحال * ولم أحل عن حبه بحال

ولم أمل لغيره بمال * ولم أبح بسره لخالى

ولم أفضل غيره فى عصرى

وقت فى مرضاته امتثالا * لامره ونهيه اجلالا

لم أستمع فى حبه مقالا * ولم أورى عاذلى ملالا

فى غربتى عن معهدى وقصرى

وبينما نمر فى المحله * مع سادة أئمة أجله

رأيت فى ربوعها المظله * بدرا منيرا يكسف الاهله

ونوره يفوق كل بدر

ظبيا اذا مامال يحلو بالميل * غصنا اذا ماماس يزرى بالاسل

سلطان حسن عز قدرا بالدول * من قاسه بالشمس فى برج الحمل

فليس قطعا بالقياس يدرى

معربا ولحظه هندى * مكملا وقده تركى

مهذبا وحسنه بهى * مؤدبا وعقله وهبى

كأنه يوسف هذا العصر

محجبا عن أعين العشاق * ممنعا عن مقلة المشتاق

مامثله فى الروم والعراق * ولا بلاد الشام باتفاق

ولا بمكة ولا بمصر

عن حفظه اقدسها رضوان * ففر واشتاقت له الجنان

اذا تثنى حارت الولدان * أوماس تيها قالت الاغصان

يا خجلتى هذا بقدرى يزرى

وعندما عاينته غزالا * يميس فى ثوب البها دلالا

أو بدر تم بالضيا تلالا * أو غصن بان قد رنا ومالا

أو فضة قد صاغها ذو الامر

أيقنت ان الله قد أنشاه * لى فتنة فقلت جل الله

تبارك الرحمن ما أحلاه * من أغيد فى عصره لولاه

مالذلى فى الحب نظم النثر
ولا حلالى فى الهوى تذللى * وراق لى فى حسنه تغزلى
ولم أكن عن الهوى بمعزل * ومارثت لى من جفاه عذلى
ورق لى وجد اصميم الصخر
وقلت حاشا ربنا يعذب * من فى هوى هذا الرشا يعذب
ظبى تلافى فى هواه أقرب * لانه عن أعينى محجب
وكم حجاب دونه وستر
ماحيلتى دهرى به بلانى * وفى بحار عشقه رمانى
ان جادلى بقربه زمانى * بغير واش فيه قد دهانى
بكيده ومكره والسحر
ناديته بالله ياحبيبى * رفقا بصب واله كئيب
ولا تطع مقالة الرقيب * فى عاشق متيم غريب
دموعه فوق الخدود تجرى
يبيت ليله يبث الشكوى * لعالم السر الخفى والنجوى
وعنده من الهوى والشجوى * مالا تطيقه جبال رضوى
وما انتهى فى العد تحت حصر
قد حرمت طيب الكرى عيناه * وحمل أثقال الهوى أعياه
وقلبه بما به أوّاه * وأنت ياظبى النقا تياه
عن لوعة المشتاق لست تدرى
بحق سقمى فيك ياطبيبى * بغربتى عن منزلى الرحيب
بما أنا فيه من النحيب * لا تجعل الحرمان من نصيبى
ولا تعاقبنى بفرط الهجر
بحق مافى مهجتى من الهوى * وما بقلبى من تباريح الجوى
صل مغرما أضره طول النوى * ولم يجد لدائه يوما دوا
الا اللقا مع ابتسام الثغر
بحق سهدى فى الدجا ووجدى * وأدمعى من فوق صحن خدى
وما أقاسى فيك يا ابن ودى * من الاسى مع الجفا والصد

دع القلا بالله واغنم أجرى

بحق عصيانى عليك اللاحى * وسوء حظى فيك وافتضاحى
وما باحشائى من الجراح * جد بالرضا والعفو والسماح

وأمر بعرف يا شقيق البدر

بحق نوحى والظلام فاحم * وليس عندى فى الديار راحم
بعاذل لى فيك كم يزاحم * قد عرفتنى قدره الملاحم

عطفا ففى هواك عيل صبرى

بحق صبرى والتقى ودينى * وحسن ظنى فيك مع يقينى
بحرقتى وأدمعى تروينى * وفرقتى وأنت لا تدنينى

من بابك العالى الرفيع القدر

بحق من أغراك فى تلافى * وأظهر الوفاق فى خلافى
وحسن الهجران والتجافى * وبالذى قد شاع من عفافى

فى ملة العشاق سهل أمرى

بحق من أعطاك خلقا حسنا * وأحرم الجفون فيك الوسنا
وبالذى أذهب عنك الحزنا * وصير القلب الجريح سكنا

لذاتك الحسناء يسر عسرى

بحق من ولاك فى البريه * سلطان حسن كامل المزيه
بما أنافيه من البليه * فى بكرة النهار والعشيه

وأنت فى أوج البها والفخر

بحق من رقاك للمعالى * وفى هواك تيم الموالى
وسلسل الدموع كاللآلى * من أعينى فى حالك الليالى

خذلى بثارى منك واقبل عذرى

بقدك المنصور ذى الدلال * وحسنك الهادى من الضلال
ووجهك الرشيد ذى الجمال * وخالك السفاح ذى الجلال

رفقا بمأمون الوفا ذى السر

بلحظك المهند الصقيل * وطرفك المدعج الكحيل
بخدك المورد الاسيل * وثغرك المنظم الجميل

وريقك الاحلى الرحيق العطرى

لاتجعل الصدودلى جوابا * ولاعلى الابواب لى حجابا

فان جسمى فى هواك ذابا * وقلبى المضنى عليك شابا

وعبرتى فيك كموج البحر

واعطف على مضناك فهوحقا * ممادهاه فيك مات عشقا

وارحم عليلا من جفاك رقا * بين الربوع والطلول ملقى

على فراش حشوه من جمر

واسمح بقطف وردة الخدود * ورشف ثغر باسم منضود

وضم قد عادل مملود * ودع ملام العاذل الحسود

فى حبك المضنى حليف القهر

ولا تطع فى هجره اللواحى * فانه سكران فيك صاحى

ووجده قدشاع فى النواحى * وماعليه قط من جناح

فى الحب ياريم الفلا يابدرى

هذا وما أحلاه حين مالا * تهزه ريح الصبا دلالا

وافترتهسا وانثنى وقالا * أعد على مسامعى مقالا

من جنسه فروع علم السحر

فقلت حالى فيك ليس يخفى * فلا تكلفنى أعيد حرفا

واقنع بماذكرت فهو أشفى * لعلة بين الضلوع تخفى

قد صنتها عن عاذلى ذى الشر

فقال لى ان كنت بى معنى * ومحسنا بى فى الغرام ظنا

صف بعض حسنى أيها المعنى * فان من أحب طبيا غنى

من رمل أومن قوافى الشعر

فقلت وصفى فيك ياغزالى * وردى وتسبيحى مدى الليالى

لله كم قد صغت من لآلى * فى حسنك الموصوف بالكمال

وأنت فى تيه البها والفخر

وقت فيه خالع العذار * وبائع الحياء والوقار

ووصفه بين الورى شعارى * هذا وكم فى عشقه أدارى

* من لائم ومن حسود غمر *

وصرت فيه مدنفا عليلا * متيما وخاضعا ذليلا

ولم أجد لي في الهوى خليلا * وكلما له أقم دليلا

* في حبه يقول لست أدري *

وكلما أبدي له غرامي * ولوعتي وشدة الاسقام

وفكرتي وكثرة الاحلام * وصبوتي فيه على الدوام

* يقول دعني قد جهلت قدري *

وقائل صف حسن من تهواه * فان فيه العاشقين تاهوا

فقلت ياسبحان من سواه * من نطفة وجل من ولاه

* سلطان حسن تاجه من در *

جماله ماذا أقول فيه * وحسنه من ذا يشك فيه

ووصفه قد جل عن شبيه * ظبي ليوث الغاب تختشيه

* له أسارى في قيود الهجر *

وبعده جبينه وضاح * كأنه في ضوئه مصباح

أو بدر تم نوره فضاح * أو كوكب دري أو صباح

* أو الثريا مع طلوع الفجر *

وحاجباه تحت ذي الجبين * قد شابها في الرسم حرف النون

وهيجا بين الورى جنوني * وأظهرا في حبه شجوني

* وألبساني فيه ثوب الضر *

وفرقه كم فيه من معاني * لمن غدا في عشقه يعاني

وهدبه حدث عن السنان * أو حية تسعى بلا توانى

* هذا وكم في طيه من نشر *

وطرفه السقيم ذو الفقار * مهند يروم أخذ الثار

لو كان فيه العشق باختياري * ما بت فيه خالع العذار

* ولم أبح بين الورى بالسر *

ولحظه منه استجار قلبي * لانه عن المنون ينبي

كم فيه ظلمات من محب * وكم غريق في بحار الحب

لم يهتد ث في سيره للسير

وخده ... ورود تجتنى * كأنه زهر الربيع حسنا

أ... له لها الفؤاد حنا * أو روضة فيها الهزار غنى

من الصبا عند ابتسام الزهر

وخاله في الوجنة البهيه * قد قام يدعو سائر البريه

هذا وكم في الحب من بليه * أقله يقود للمنيه

من كان في عشق الحسان يدرى

وثغره حدث عن الصباح * اذا بدا عن فالق الاصباح

عن الضيا والكوكب الوضاح * عن الشفاء عن شارح المصباح

عن ابن بسام عن ابن الزهرى

وسنه حدث عن اللآلى * والجوهر الفرد الثمين الغالى

أو عقد درّ عز عن مثال * قد صاغه الخلاق ذو الجلال

وزانه بالنظم بعد النثر

وريقه أشهى الى النفوس * من خمرة تدار في الكؤس

سقاتها أبهى من الشموس * ونشرها أذكى من العروس

وريحها يفوق كل عطر

وجيده تبها اذا لواه * خرت سجودا عنده الجباه

وقال فيه العاشق الاوّاه * ماحيلتى فيمن براه الله

من فضة أو عسجد أو تبر

وقدّه في اللين والتثنى * كغصن بان أغر التمنى

أوّاه ياويلاه قد فتنى * بعجبه والتيه والتجنى

وقامة فاقت جميع السمر

وعطفه المياس في اعتداله * كأنه النسيم في اعتلاله

من قاسه بالبدر في كماله * أو بالقضيب الرطب في اعتداله

تبت يداه من فتى لا يدرى

لو كان مثلى فاتن الحسان * فريد هذا العصر والاوان

يمسى سمير الوجد والاشجان * وفي بحار الذل والهوان

*اضحى

* أضحى غريق دمع

أو بات فى قيد الهوى العذرى * تبكى عيـ

ويندب الاطلال فى العشى * وحبه لزينب

* ألبسه ثوب الضنا والضر *

لكننى منه قد بلغت قصدى * وفى هواه قد ملكت رشدى

ولم أعامل بالجفا والصد * ولم أقابل بعد ذا بالضد

* من سيد حكمته فى أمرى *

لكنه سلطان أهل عصره * فريد وقته وحيد دهره

والناس طرا تحت طى أمره * له عبيد فى قيود هجره

* يخشونه فى سرهم والجهر *

وكالرشا والظبى فى القفار * والليث فى مهامه القفار

لم يرع يوما حرمة الجوار * ولم يخف من عالم الاسرار

* فى قتلتى من دون أهل عصرى *

هذا وكم أبديت من مقال * منظم كالدر واللآلى

أشهى الى النفوس من زلال * فى حب هذا الظبى والغزال

* لعله بالوصل يشفى ضرى *

ويعو عما صاغه بنانى * من محكم البديع والبيان

فاننى فى خدمة الحسان * ومدحة الاحباب والاخوان

* أنفقت عمرا ياله من عمر *

فها كها جواهرا يتيمه * ودرة فى كبرها عديمه

نظمتها من فكرتى القديمه * وأدمعى من الهوى كديمه

* على خدودى فى الدياجى تجرى *

ثم الصلاة والسلام النامى * على الرسول المصطفى التهامى

وآله وصحبه الكرام * ما قال شمس فى ابتدا الكلام

* أرجوزة قد صاغها من در *

ن فى صاحبه عمرو بن يوحنا النصرانى
بتخميس الصفى الحلى لها أوردها صاحب

من عاشق ناءهواه دانى * ناطق دمع صامت اللسان
موثق قلب مطلق الجثمان * معذب بالصدّ والهجران
* طليق دمع قلبه فى أسر *
من غير ذنب كسبت يداه * غيرهوى نمت به عيناه
شوقا الى رؤيته من أشقاه * كأنما عافاه من أضناه
* اذ كان أصل نفعه والضرّ *
يا ويحه من عاشق مايلقى * من أدمع منهلة ماترقى
ناطقة وما أجادت نطقا * تخبر عن حب له استرقا
* اخبار من يعلم أخفى السرّ *
لم يبق منه غير طرف يبكى * بأدمع مثل نظام السلك
تطفيه نيران الهوى وتذكى * كأنما قطر السماء يحكى
* هيهات هل قيس دما بقطر *
الى غزال من بنى النصارى * عذار خديه سبى العذارى
وغادر الاسد به حيارى * فى ربقة الحب به أسارى
* تنشد قول مدرك فى عمرو *
ريم بدار الروم رام قتلى * بمقلة كحلاء لاعن كحل
وطرة بها استطار عقلى * وحسن وجه وقبيح فعل
* وعظم ردف ونحيل خصر *
* ريم به أى هزبر لم يصد * يقتل باللحظ ولم يخش القود
متى يقل هاقالت الالحاظ قد * كأنه ناسوته حين اتحد
* أفديه من ريم ومن هزبر *
ما أبصر الناس جميعا بدرا * ولا رأوا شمسا وغصنا نضرا
أحسن من عمرو فديت عمرا * ظبى بعينيه سقانى خمرا
* فما أفقت ساعة من سكرى *

ها انا

ها أناذا بقدّه مقدود * و...
ماضرّ من فقري به موجود * ...
* فديته لقد أطال ... ى *

ان كان ذنبي عنده الاسلام * فقد سعت في ... ه الاثام
واختلت الصلاة والصيام * وجاز في الدين له الحر
ياخيبتي ان لم أفز بغفر *

ياليتني كنت له صليبا * أكون معه أبدا قريبا
أبصر حسنا وأشم طيبا * لا واشيا أخشى ولا رقيبا
* ولا أخاف أبدا من غدر *

ياليتني كنت له قربانا * ألثم منه الثغر والبنانا
أو جاثليقا كنت أو مطرانا * كيما يرى الطاعة لي ايمانا
* فلا يزال الدهر طوع أمري *

ياليتني كنت لعمرو مصحفا * يقرأ مني كل يوم أحرفا
أو قلما يكتب بي ما ألفا * من أدب مستحسن قد صنفا
* ويجعل الريق بديل الحبر *

ياليتني كنت لعمرو عوده * أو حلة يلبسها مقدوده
أو تركة باسمه محدوده * أو بيعة في داره مشهوده
* يدلج في أرجائها ويسري *

ياليتني كنت له زنارا * يديرني في الخصر حيث دارا
حتى اذا الليل طوى النهارا * صرت له حينئذ ازارا
* أضمه الى طلوع الفجر *

قد والذي يبقيه لي أفناني * وابتز عقلي والضنا كساني
ظبي على البعاد والتداني * حل محل الروح من جثماني
* فليس لي عن قربه من صبر *

وا كبدي من خده المضرج * وا كبدي من ثغره المفلج
لا شئ مثل الطرف منه الادعج * أذهب للنسك وللتحرج
* الا جمال ثغره بالبدر *

...من الوحشة بعد الانس
... * لا تقتل النفس بغير النفس
...جد بوصل لسقام صبرى *
...جدت بحسن الودّ * وارع كما أرعى قديم العهد
...صد ... كصدّى عن طويل العهد * فليس وجد بك مثل وجدى
* وليس ذكرك مثل ذكرى *
ها أنا فى بحر الهوى غريق * سكران من حبك لا أفيق
محترق ما مسنى حريق * يرثى لى العدوّ والصديق
* من حر صدرى وعظيم الجور *
فليت شعرى فيك هل ترثى لى * من سقم بى وضنى طويل
أم هل الى وصلك من سبيل * لعاشق ذى جسد نحيل
* أنحله حبك طول الدهر *
فى كل عضو منه سقم وألم * ومقلة تبكى بدمع وبدم
شوقا الى بدر وشمس وصنم * منه اليه المشتكى اذا ظلم
* أفديه من شمس ضحى وبدر *
أقول اذ قام بقلبى وقعد * يا عمرو يا عامر قلبى بالكمد
أقسم بالله يمين المجتهد * ان امرأ واصلته لقد سعد
* وكان من أشقيته فى خسر *
يا عمرو ناشدتك بالمسيح * الا سمعت القول من فصيح
يخبر عن قلب له جريح * باح بما يلقى من التبريح
* كسير قلب ماله من جبر *
يا عمرو بالحق من اللاهوت * والروح روح القدس والناسوت
ذاك الذى فى مهده المنحوت * عوض بالنطق من السكوت
* ونشر الميت ببطن القبر *
بحق ناسوت ببطن مريم * حل محل الريق منه بالفم
ثم استحال فى قنوم الاقدم * فكلم الناس ولم يعظم
* مصرحا عن أمه بالعذر *

بحق

بحق من بعد الممات قصا * [illegible]
وكان لله تقيا مخلصا * يشفى ويبرى [illegible]

بما لديه من خفى السر [illegible]

بحق محيي صورة الطيور * وباعث الموتى من القبور
ومن اليه مرجع الامور * يعلم ما فى البر والبحر

وما به صرف القضاء يجرى

بحق من فى شامخ الصوامع * من ساجد لربه وراكع
يبكى اذا ما نام كل هاجع * خوفا من الله بدمع هامع

ويهجر اللذات طول العمر

بحق قوم حلقوا الرؤسا * وعالجوا طول الحياة بوسا
وقرعوا فى البيعة الناقوسا * مشمعلين يعبدون عيسى

قد أخلصوا فى سرهم والجهر

بحق ماراس يم وبولس * بحق شمعون الصفا وبطرس
بحق دانيل بحق يونس * بحق حزقيل وبيت المقدس

وكل أوّاب رحيب الصدر

ونينوى اذ قام يدعو ربه * مطهرا من كل سوء قلبه
ومستقيلا فأقيل ذنبه * ونال عند الله ما أحبه

اذ رام من مولاه شدّ الازر

بحق من فى قلة الميرون * من نافع الادواء للجنون
بحق ما يؤثر عن شمعون * من بركات الخوص والزيتون

خصب البلاد فى السنين الغبر

بحق أعياد الصليب الزهر * وعيد شمعون وعيد الفطر
وبالشعانين العظيم القدر * وعيد ماماري الرفيع الذكر

مواسم تمنع حل الاصر

*وعيد شعياء وبالهياكل * والدخن اللاتى بكف الحامل
يشفى بها من خبل كل خابل * ومن دخيل السقم فى المفاصل

لكونها من كل داء تبرى

قاموا بدين الله فى البلاد
... حتى اهتدى من لم يكن بهاد
... بكشف الستر *
... اذ هم * ساروا الى الاقطار يتلون الحكم
... الدجا جلا الظلم * ساروا الى الله ففازوا بالنعم
* ثم استمدادهم بفرط الشكر *
بحق ما فى محكم الانجيل * من محكم التحريم والتحليل
مع خبر ذى نبأ جليل * يرويه جيل قد مضى عن جيل
* يسند زيد علمه عن عمرو *
* بحق مرعيد الشفيق الناصح * بحق لوقا ذى الفعال الصالح
بحق تمليخا الحكيم الراجح * والشهداء بالفلا الصحاصح
* الراغبين فى عظيم الاجر *
بحق معمودية الارواح * والمذبح المشهود فى النواحى
ومن به من لابسى الامساح * وعابد باك ومن نواح
* يذرع تدا من دموع حمر *
بحق تقريبك فى الاعياد * وشربك القهوة كالفرصاد
وطول تقتيتك للاكباد * بما بعينيك من السواد
* وسلبك العشاق حسن الصبر *
بحق ما قدس شعيا فيه * بالحمد لله وبالتنزيه
بحق نسطور وما يرويه * عن كل ناموس له فقيه
* متبع فى نهيه والامر *
شيخان كانا من شيوخ العلم * وبعض أركان التقى والحكم
لم ينطقا قط بغير فهم * موتهما كان حياة الخصم
* وعنهما أخبر كل حبر *
بحرمة الاسقف والمطران * والجاثليق العالم الربانى
والقس والشماس والديدان * والبترك الاكبر والرهبان
* والمعز بانى ذى الخصال الزهر *

بحرمة

بحرمة المحبوس فى
وبالكنيسات القديمات الاو...
* وما أتاه من فعال...
بحرمة الاسقوفيا والبيرم * وما...
بحرمة الصوم الكبير الاعظم ... مح...
* من شرف سام عظيم الفخر *

بحق يوم الذبح للاشراق * وليلة الميلاد والميلاق
والمذهب المذهب للنفاق * والفصح يا مهذب الاخلاق
* وكل ميقات جليل القدر *

بكل قداس على قداس * قدسه القس مع الشماس
وقربوا يوم الخميس الناسى * وقدموا الكاس لكل حاسى
* يوقد فى راحته كالجمر *

الا رغبت فى رضا الاديب * يا عبده الحب من الحبيب
فذاب من شوق الى المذيب * أعلى مناه أيسر التعذيب
* من بسط أخلاق وحسن بشر *

فانظر أميرى فى صلاح أمرى * محتسبا فى عظيم الاجر
مكتسبا فى جميل الشكر * فى نثر ألفاظى ونظم شعرى
* ففيك نظمى أبدا ونثرى *

مزدوجة خاتمة العلماء الظرفاء وبهجة النبلاء اللطفاء حضرة المرحوم الشيخ محمد شهاب فى أمر اقتضاها قال

فى العشق لا يرعى جوار جار * بل حكمه فيما قضاه جارى
من قال يوما للمحب دار * وكن الى الكتمان دا بدار
* فليس فى شرع الهوى بدار *

أنى له الكتمان وهو صب * ودمعه فى كل وقت صب
وقلبه استولى عليه القلب * وان براه وجده والحب
تجده دوما شاكرا للبارى

... معم خل

... انى مريدا على

... ه العقار *

... * وجادفهابانتهاز الفرصة

... ملاف عصر ... وكان للساقى المفدى قصه

حق أن تكتب بالنضار *

... بى ألفا * رشيق قد جاء يحكى ألفا

... قد وصفا * فطاب شربى من يديه وصفا

* ولى خلا الوقت من الاكدار *

أفديه من ساق بهى الحسن * قوامه يهتز مثل الغصن

يسعى بكاسات الطلا فأجنى * على رياض خده فأجنى

* منها جنى الورد والازهار *

اذا انثنى مقبلا بالكاس * فانه البدر سعى بالشمس

وان بدا يرنو فظبى أنس * فى سالفيه نزهة للنفس

* وجلنار الخد حل نارى *

فتامه عشق فتاة فتنه * كان اسمها مثل المسمى فتنه

خالها من حور عين الجنه * وكاد عشقا تعتريه جنه

* وصار فيها حائر الافكار *

ومنذ لم تسعفه بالعلاح * وقد غدا مشوش المزاج

والطرف منه ساهر الدياجى * ولم ينل ما كان منها راجى

* عاد عليلا عادم القرار *

ان النسا حبائل الشيطان * فى العقل والدين على نقصان

وكيدهن جاء فى القرآن * ومن بهن صار ذا افتتان

* فقلما ينجو من الخسار *

من حذو من هام وابهن قد حذا * على حجاه سحرهن استحوذا

ومن درى ما فى المحيض من أذى * ما قال يوما حبذى بل حبذا

* وشبه الولدان بالاقمار *

وحسث

وحيث كان حبه ...

نادت أن جيئوه بالطبيب ...

*زال احمرارا ... ما صفر

فقال كم صب سها نحو السهى ... رشاده ...

ولونهوه عن هواه ما انتهى * ذا الهوى يضطر رباب النهى

وليس فيه الامر باختيار

ما تصنع العشاق بالاطبا * ودواؤهم دواؤه الاحبا

من كان يوما مستها ما صبا * أضناه سقما بعده من أحبا

*فطبه يكون قرب الدار *

فهمت اذ فهمت ذا تلويحا * والدمع يروى ما جرى صريحا

وقلت سل مجربا نصوحا * عساه أن يشفى فأستريحا

فغشنى اذ كان مستشارى

تبا له ما كان ذا رأى حسن * بل خائنا والمستشار مؤتمن

ورب مظهر خلاف ما أكن * قد انطوت أحشاؤه على الاحن

وأظهر الود به يدارى

من كان ذا لؤم مسئ الطبع * فلن يحيد عن قبيح الصنع

ما انفك يوما عقرب عن لسع * مالم تذقه النعل طعم الصفع

والخير لا يرجى من الاشرار

أترتجى نصيحة من فظ * يبدو غليظ طبعه فى اللفظ

ليس له فى آدم من حظ * بل طول أذنيه لدى ذى اللحظ

*يشهد أن قد جاء من حمار *

من كان من طباعه التلبيس * كأنه فى غشه ابليس

فلا تظن انه أنيس * عن الخسيس يصدر الخسيس

* والنصح من خصائص الاحرار *

يلقاك ذا بشر ضحوك السن * لكنه فى نفسه ذو ضغن

ان النفاق ليس عنه يغنى * وهو عليه مستحق اللعن

من العزيز القادر القهار

ها أجنه

وى الضياء والدجنه

سلى الانصار *

فالسوق الغش من نفاق

كان ترى * حاول دس السم فى الترياق

لا كون من ضرار *

طبع اللئيم لم يكن سليما

حكيما * فاستنهض الساقى والنديما

* واسرب على ترنم الاوتار *

فالسقم يستشفى بتبديل الهوى * والبعد قد يطفىء نيران الجوى

ورب قلب بعدما كان انطوى * على غرام ضل فيه وغوى

* سلا عن الاوطان والاوطار *

فكفكفى يا عبرتى الصبيبا * وودعى يا مهجتى الحبيبا

واستودعيه سامعا مجيبا * عساه أن يعيده قريبا

* حتى أوارى فى الهوى أوارى *

ودعته وعدت من وداعى * والشوق منى جاذب وداعى

وناظرى نحو السهى يراعى * أشنف الآذان باستماعى

* ماقد أتى من طيب الاخبار *

وعاذل فى مدمعى اذ وكفا * يقول مه حسبك هذا وكفى

مذ قال لى عن غدوت مدنفا * أجبت دعنى بالحبيب المصطفى

* باهى المحيا باهر الانوار *

كم من مليك يقهر الملوكا * فى دولة العشق غدا مملوكا


وكم شهدنا زاهدا نسوكا * قد حن اذ قيل له نسوكا

* وعاد وهو خالع العذار *

لاهم يا مولاى أنت الهادى * وملهم الرشد لدى الرشاد

نكل برهط خالفوا مرادى * وقد سعوا فى الامر بالفساد

حتى يحلوا منزل البوار *



هم رهط افساد [illegible]

لوسار من سار و [illegible]

* فلا لعا لهم [illegible]

يا ذا النهى أهالك أن تواخى * [illegible]

وهمه فى الطبخ والطباخ * [illegible]

* فانه ضرب من القذار *

لا تركنن الى فتى حشاش * [illegible]

ولا تقس ذا النصح بالغشاش * فار [illegible]

* يحق أن ينفى من الديار *

تسببوا فى البعد والفراق * وبددوا شمل الطلاو [illegible] اق

لكنه لابدّ للعشاق * بعد فراق الالف من تلاقى

* و ينجلى الديجور بالنهار *

وحيث انّ قربه مأمولى * وكان غير ممكن وصولى

جعلت نسمة الصبا رسولى * وقلت سيرى نحوه وقولى

* تركته عديم الاصطبار *

ملازما للوجد بعد البعد * مكحلا أجفانه بالسهد

مسائلا عن غصن ذاك القدّ * من بانة الوادى وروض الرند

* ما فاح عطر نفحه المعطار *

وبينما ترسل النسيم * ادجاءنى البشير بالقدوم

وقال جدّد نشوة القديم * وانهض الى ساقيك والنديم

* واقض المنى ببهجة النضار *

ناديت أهلا يا مدير الكاس * يا بغيتى يا طيب الانفاس

يا من أفدّيه بكل الناس * ولم أكن لعهده بالناسى

* لو طال فى بعاده انتظارى *

وصحت يا بشراى حل عندى * وكان هذا من تمام سعدى

ومنتهى سؤلى ونيل قصدى * فلو حمدت الله كل الحمد

* حقا لما وفيت بالمعشار *

ت الآس

رشاف الكاس

دار *

يرادني بالثم فيه وصبا

والعود قد أعرب عن لحن الصبا

يث ى منشد الهزار

في المعنى قد شرف المحبوب هذا المغنى

سكر منا * فاله بين الندامى معنى

نعم النديم كاتم الاسرار *

الآن ... منتهى الاماني * وصرت مما خفت في أمان

اذا نجا خلي فقد كفاني * لو كان كل من عليها فاني

* اقصر وذا بلاغ الاقتصار *

وهذه جواهر من كلمي * قد ازدهت في عقدها المنتظم

أهديتها الى ولي النعم * القسور العباس رب الكرم

* نجل العلى سليل الافتخار *

* أرجو بها في خدمتي وصولي * الى بلوغ منتهى مأمولي

حتى أنال غاية المسؤل * تحت مديد ظله الظليل

* توسلا بالمصطفى المختار *

أدام ربي مجده وعزه * وزاد شأنه علا وعزه

وزانه بالدولة المعززه * وزاد في كماله المنزه

* عن كل نقص في حلى الفخار *

(هذه قصيدة يزيد بن معاوية)

نالت على يدها ما لم تنله يدي * نقشا على معصم أوهت به جلدي

كأنه طرق نمل في أناملها * أو روضة رصعتها السحب بالبرد

خافت على يدها من نبل مقلتها * فألبست زندها درعا من الزرد

مدت مواشطها في كفها شركا * تصيد قلبي به من داخل الجسد

وقوس حاجبها من كل ...
وعقرب الصدغ قد بات ...
ان كان في جلنار الخدّ ...
وخصرها ناحل مثلي على ...
انسية لو رأتها الشمس ما طلعت ...
سألتها الوصل قالت أنت تعرفنا * ...
وكم لنا عاشق في الحب مات جوى ... من ...
فقلت أستغفر ال... ...
وخلفتني طريح ... * ...
قالت لطيف خيال * ...
فقال خلفته لو مات من ظمأ * وقلت ... عن ورد ...
قالت صدقت الوفا في الحب شيمته * يا برد ذاك ... قالت على كبدي
واسترجعت سألت عنى فقيل لها * ما فيه من رمق دقت يدا بيد
وأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد
وأنشدت بلسان الحال قائلة * من غير كره ولا مطل ولا مدد
والله ما حزنت أخت لفقد أخ * حزني عليه ولا أمّ على ولد
فأسرعت وأتت تجرى على عجل * فعند رؤيتها لم أستطع جلدي
وأغمرتني بفضل من عواطفها * فعادت الروح بعد الموت للجسد
هم يحسدوني على موتى فوا أسفا * حتى على الموت لا أخلو من الحسد

وهذه قصيدة أبي الحسن أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي الملقب بمهذب الملك

من ركب البدر في صدر الرديني * وموّه السحر في حدّ اليماني
وأنزل النير الاعلى الى فلك * مداره في القباء الخسرواني
طرف رنا أم قراب سل صارمه * وأغيد ماس أم أعطاف خطى
و برق غادية أم برق مبتسم * يفتر من حلل الصدغ الدجوجي
وبلاه من فارسي النحر مفترس * بفاتك أسدي الفتك ريمي

بنادمرى
الظبى الكاسى
حيل المنايا بالامانى
ور فى تأنيس حورى
على أعالى القضيب الخيزرانى
ق الرحيق والثغر الجمانى
لقال ابن الفلانى
مسموع ومرئى
فى النطق الحجازى
فصاحة البدو فى ألفاظ تركى *
كان له * مزية الخلف والاخلاف والزى
يجرى على ذهب * فى صحن أبيض صافى الماء فضى
لم تحكها كف سارية * ولا شكا خدها من لثم وسمى
يحفها سوسن غض تغازله * بنرجس بنطاق السحر مولى
من منقذى أو بحيرى من هوى رشأ * أفتى وأفتك من عمرو بن معدى
لا يعشق الدهر الا كرمعركة * أو خوض مهلكة أو ضرب هندى
ولا يحدث الا عن رباعية * من المهارى الغوالى والمهارى
والصافنات ولبس الضافيات وشر * ب الصافيات واطراب الاغانى
أشهى اليه من الدوح الظليل على الروح العليل وتغريد القمارى
شد الجياد لا يام الجلاد وار * شاد الصعاد الى طعن الاناسى
وحث باز على باب وحمل قطا * مى تكدر منه عيش كدرى
فى علية كغصون البان يحملها * كثبان برد على غارات بردى
يمشون فى الوشى أسرابا فتحسبهم * زهر الربيع على بيض الاداحى
والساحر الساخر الغمار بينهم * كالشمس تكسف أنوار الدرارى
مهفهف القد سهل الخد أغرب فى الجمال من لثغة فى لفظ نجدى
تلهيه عن كتب مروى ونصرته * لشافعى فقيه أو حنيفى
عوج القسى وتب الا عوجية والشهب الهماليج تربى فى الاوادى

والشعر



والشعر فى الشعر
فلو بصرت به يصـبى
أوصائد الانس قد ألق حبا
أغراه بى بعد ماجد النفور به
فصار أطوع لى منه لقلته *

هذا تخميس العلامة الشيخ صادق
العلامة الاديب فتح الله
والهوى وشكاية البعد

أخـلاى من لى ان ودّى ... أطال
ومذرام يوليـنى الوفا واحتماء ... اللوم من كل الجهات فرّاعه

فلا تنكروا اعراضه وامتناعه

وان شمتموه يا أخلاى صدّنى * دعوه فغصن البان لا بد يثنى
وبالله لا تدوا اليـه تحزنى * ولا تسألوه عن فؤادى فاننى

علمت يقينا أنه قد أضاعه

ظلوم ومنه الطرف زاد انكساره * وقـد شف قلبى غمزه وازوراره
فلا تعجبوا ان شـط عنى مزاره * هو الظبـى أدنى مايكون نفاره

وأبعد شئ مايريد ارتياعه

لقـد ذاب قلبى فى تدانيه والنوى * ومت غراما من تجنبه والجوى
فيا ليته عن مذهب الهجر ما لوى * ويا ليته لو كان من أوّل الهوى

أطاع عذولى وا كتفينا نزاعه

فسقيا لأيام أرانا أمانه * بها جمع شمل حيث طاب زمانه
وشتت واش طال فينا اقترانه * فما راشنا بالسوء الا لسانه

وما خرب الدنيا سوى ما أشاعه

لقد طال منه اللوم فى الحب واعتدى * وأغرى حبيبى بالصدود وفندا
ولما رآه صدّ عنى وأبعدا * وشاع الذى أغرى بنا ألسن العدا

وطير عن وجه التغالى قناعه

كاملة

على فيه قفلة

*

قدما لم يحل لى بعضه

وآلى على أن لا أقيم بأرضه

الفراق وداعه *

* وظبي النقا أبدى لحالى جهالة

فسرت وسيرى خطوة والتفاتة

تجاعه *

فى لحالى فهى عادة مثله

رعت الفلا شرقا وغربا لاجله

* وصيرت اخفاف المطى ذراعه *

ووادى الشقا فى الحب جزت صرامطه * وطرفى لثام النوم عنى أماطه

ورحت حديث الحب أرجو التقاطه * فلم يبق برّ ما طويت بساطه

* ولم يبق بحر ما رفعت شراعه *

ورمت معينا ألقيه على الجوى * فقد ذبت بالاشواق والقلب ما ارتوى

ولم أدر ما ذنبى لدى الحب والهوى * كأنى ضمير كنت فى خاطر النوى

* أحاط به واشى السرى فأذاعه *

فـازلت عن حى الاحبة نائيا * وطرفى غـداة البين مازال باكيا

وناديت لما ذبت من شدة العيا * أخلاى من دار الهوى زارها الحيا

* ومد اليها صالح الغيث باعه *

لقد ذاب قلبى والتباعد راعنى * وصبرى فى ستر الهوى ما أطاعنى

سأكتمه والشوق للحب باعنى * بعيشكم عوجوا عـلى من أضاعنى


* وحيوه عنى ثم حيوا رباعه *

وبثوا غـراما صححته رواته * عن الشوق عن قلب ذكت جمراته

وان عرضوا ان أمكنت فرصاته * وقولوا فلان أوحشتنا نكاته

* فما كان أحلى شعره وابتداعه *

وياطالما



وياطالما قدكا...
وهل مثله يكفى له...
*فليتله
ولا كنت تبدى من صدود لمم
ومن بعد ما أسقيته أكؤس الردا *
*متى وجدوا ...
فيا ليته عن حالتى قد تفحصا * ولا ...
لانى فى ودى له كنت مخلصا * ...
*تجنى بلا ذ...
ومال الى قول العوادل والنوى * و... ...
وسلم طوعا أمره حالة النوى * ... عضع الهو...
فلا تلم الواشى ولم
فيا أيها الولهان فى الحب قلبه * ويامن وفاه بالتواصل حبه
ويامن تقضى فى المحبة نحبه * اذا كنت تسقى الشهد ممن تحبه
فدع كل ذى عذل يسع قفاعه
أخلاى قلبى لست أحصى اشتياقه * فبالله بثوا للحبيب احتراقه
وهاتوا ادكرونى عنده يارفاقه * وقولوا رأينا من حمدت افتراقه
ولم ترنا من لم تذم اجتماعه
فيا طالما قد كنت عنه مسترا * ولم آل فى شئ عليه مقصرا
وهل يلتقى مثلى الى السر مضمرا * وأين الذى كالسيف حدا وجوهرا
لمن رام بلوضره وانتفاعه
وانى اليكم قد أتيت معاتبا * لعلكم فى الصلح تبنوا مراتبا
فقولوا أتى المسكين للباب تائبا * وما كنتما الا يراعا وكاتبا
فلا والقى فى التراب يراعه
فهذا الذى أرجو أخلاى فى الورى * فبالله عنى حدثوه بماجرى
وأبدوا سماعا عند ذلك ومنظرا * فان أطرق الغضبان أوخط فى الثرى
فقولوا فقد ألقى اليكم سماعه

...لذي روعة

...ما فيه في الحي وقعة

*

...فؤادا بالبكاء تحرقا

...كان أشهى من اللقا

...اطرق التباعه *

ولله قلب للقا ما أحنبه *

...بالله كفوا عن تماديه انه

...والعان وأخشى انصداعه *

...ولم نلقه أصلا عن الود قد سلا

... تحملا * وان تعرفوا في وجهه نظرة القلا

...فاياكم مما بنا في اتباعه *

فان ظن سوء ابي فبالله وافقوا * وان لم يكن حقا على فنافقوا

وفي كل ما يبدي من القول صادقوا * وان نصب الشكوى على فسابقوا

* وقولوا انعم نشكو اليك طباعه *

وهاتوا اذكروا عن شرح حالي عجائبا * وأبدوا ولو بالزور عني مناقبا

وقولوا نراه في الوداد ملاعبا * وان رام سبي فاحدثوا لي معائبا

* وسبا بليغا تحسنون اختراعه *

ولا تذروا شيئا فها قد أمرتكم * واني لما يرضي الحبيب أذنتكم

وقولوا بأني في المعاهد خنتكم * ولا تختشوا اثما فاني أجزتكم

* اذا كان من أهواه يهوى استماعه *

لأني من الابعاد مازلت خاشيا * ولم ألق أسرار المحبة فاشيا

فلا تجعلوا عند الكلام تحاشيا * وميلوا الى ما مال لو كان واشيا

* وخلوا له أوضاعه واختراعه *

وان كان بالهجران للصب ظالما * دعوه فذا في الحب مازال حاكما

وبي بشروا بالقرب من كان لائما * وهنوا رقيبي بالرقاد فطالما

* جعلت على جمر السهاد اضطجاعه *

وإياكم